ديوان الإمام الشافعي

الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

١٥٠ - ٢٠٤هـ

جمع وتعليق

الدكتور أحمد أحمد شتيوي

amir28

دار الغد الجديد
المنصورة

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

دِيوَانُ

الإِمَامِ الشَّافِعِي

الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

١٥٠ - ٢٠٤ هـ

جمع وتعليق

الدكتور / أحمد أحمد شتيوي

دار الغد الجديد

المنصورة

1

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية

محفوظة لدار الغد الجديد

المنصورة – مصر

EXCLUSIVE RIGHTS
BY
DAR AL-GHADD AL-GADEED
EGYPT – AL-MANSOURA

amir28

الطبعة الأولى

1424 هـ – 2003 م

دار الغد الجديد

المنصورة – مصر

أمام جامعة الأزهر

ت وفاكس 002-050-2254224

صندوق بريد 35111

رقم الإيداع : ١١٦٥٢ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولى .I.S.B.N

977-6050-91-3

2

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

مقدمة

لم يكن الشعر بالنسبة للعرب مجرد ترف أو وسيلة للترويح عن النفوس فحسب كما هو الحال اليوم ، لكنه كان علمهم الذي لا علم لهم غيره ، وديوانهم الذي يسجلون من خلاله تاريخهم ، وأحداث حياتهم الهامة ، وليس أدل على أهمية الشعر بالنسبة لهم من أنهم كانوا يعقدون له الأسواق الأدبية يتناشد الشعراء فيها أشعارهم أمام أهل الخبرة والحذق من فحول الشعراء كالنابغة وزهير والخنساء وغيرهم .

amir28

وقد نجح الشعر الجاهلي ، مع غيره من العوامل المختلفة في إيجاد نوع من الشعور القومي المشترك بين سكان شبه الجزيرة العربية قبيل الإسلام، كما نجح في خلق لغة مشتركة سادت اللهجات القبلية المختلفة وغطت عليها ، فأصبح من اليسير على هؤلاء السكان التفاهم بها .

ولم يكد العصر الجاهلي يشرف على الانتهاء حتى خفَّت كثيرًا حدة النزعة القبلية المتعصبة ، وصار ساكن الجزيرة العربية يشعر ـ إلى جانب اعتزازه بانتسابه إلى قبيلته ـ أنه ينتمي إلى الجنس العربي الذي ينضوي

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تحت لوائه كل هذه القبائل ، ولا أدل على ذلك من أن كثيرًا من القبائل العربية كان يتيه بالانتصار في « يوم ذي قار »[١] ويعد الانتصار فيه على الفرس انتصارًا لكل العرب ، مع أنه كان بين الفرس وقبيلة واحدة من القبائل العربية ، ولا يمنع هذا بالطبع أن الفخر انصب أساسًا على القبائل التي شاركت فيه : « وخيل بكرٍ فما تنفك تطحنهم » .

ومن الناحية الأدبية وجدنا فن العربية الأول « الشعر » يتبوأ قمة عالية من النضج الفني ، ويبرز فيه فحول الشعراء الجاهليين الذين كانوا

---

[١] يوم من أيام العرب في الجاهلية كان بين بني شيبان والفرس . انظر : الأمالي للقالي [دار الكتب : ١٩٣٦] ١٦٩/١ ، والعقد الفريد [لجنة التأليف والترجمة] ط٣، القاهرة ١٩٦٥: ٢٦٢/٥-٢٦٨ .

amir28

وسبب هذه الحرب أن أبا قابوس [النعمان بن المنذر] حاكم إمارة الحيرة التي أسسها الفرس وكانت تابعة لهم ـ تمرد على أوامر كسرى الفرس الذي صمم على الانتقام منه ـ فهرب النعمان ، واحتمى بقبيلة شيبان بن بكر واستجار بهانئ بن قبيصة الشيباني ، فأجاره .

ثم احتال كسرى على النعمان وأمنه حتى قدم عليه لكنه غدر به فسجنه حتى مات ، ولم يكتف بذلك ، بل رجع على هانئ يطلب ودائع النعمان ، فنشبت بين الفريقين الحرب، وكان مما قاله الأعشى بعد الانتصار فيها :

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم ... منا غطاريف ترجو الموت ، وانصرفوا
لقوا ململمة شهباء يقدمها ... للموت ، لا عاجز فيها ، ولا خرف
بيض الوجوه ، غداة الروع تحسبهم ... جنان عين عليها البيض والزغف
لو أن كل معد كان شاركنا ... في يوم ذي قار ما أخطأهم الشرف

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

يجوبون شبه الجزيرة ، وينشدون أشعارهم في أسواقها ، ويظل المجتمعون يتناقلون هذه الأشعار ؛ لأنهم يرون فيها انعكاسًا لانفعالاتهم ، وتجسيدًا لمثلهم وآمالهم .

وبانتهاء عصر هؤلاء الفحول وجد الشعر الجاهلي نفسه في مأزق كان لابد له من تجاوزه ، فقد بدأ يكرر كثيرًا من المعاني ، ويتناولها تناول السابقين لها ، بل إن بعض هؤلاء الفحول بدأوا يشْكُون من هذه الظاهرة فزُهيْر بن أبي سُلمى ، وهو مَن هو بين شعراء العصر الجاهلي ، يعترف بمرارة :

ما أُرانا نقول إلا مُعارًا أو مُعادًا من قوْلِنَا مكرورًا

amir28

وقريب من هذا الاعتراف ما جاء على لسان عنترة :

هل غادرَ الشعراءُ من متردَّمِ أم هلْ عرفْتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

إذن : فقد كان على الشعر الجاهلي إما أن يتجدد وإما أن يحترق !

ولن يكون تجدده ممكنًا إلا إذا جدَّت ظروف تخالف تلك التي نما في ظلها ونضج ، وقد أتيحت له هذه الظروف ببزوغ شمس الإسلام الحنيف الذي كان أعمق وأخطر تغيير في تاريخ الجزيرة العربية ، فهل تطور الشعر الجاهلي تطورًا يوازي هذا الانقلاب الخطير ؟

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

يكاد ينعقد إجماع الدارسين على أن الشعر الإسلامي لم يصل إلى مستوى الشعر الجاهلي في الجودة ، وأنه كان دونه في التعبير عن عصره وتصوير بيئته .

فهل هناك صلة بين ضعف هذا الشعر ومجيء الإسلام ؟ وبعبارة أصرح وأدق : هل عادى الإسلام الشعر ، ومن ثمَّ كان السبب في ضعفه ؟

وقبل الإدلاء بالرأي في هذه القضية يستحسن أن نستعرض إشارات القرآن الكريم إلى الشعر والشعراء ، وما توحي به هذه الإشارات من موقف يكون الكتاب الحكيم قد اتخذه منه أو منهم .

جاءت هذه الإشارات في ستة مواضع :

١ـ ﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾[١] .

٢ـ ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾[٢] .

---

[١] الأنبياء : ٥ .

[٢] الشعراء : ٢٢٤-٢٢٧ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

٣ـ ﴿ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[١] .

٤ـ ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾[٢] .

٥ـ ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ ﴾[٣] .

٦ـ ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾[٤] .

وواضح أن قضية الشعر لا تحتل مساحة بارزة من اهتمام هذه الآيات الكريمة ، ومعظم اهتمامها يدور حول شخصية حامل العقيدة الجديدة ﷺ وما بلَّغه عن رب العالمين ، وخلال هذا الاهتمام نفتْ أن يكون شاعرًا أو

---

[١] يس : ٦٩-٧٠ .

[٢] الصافات : ٣٦-٣٧ .

[٣] الطور : ٢٩-٣١ .

[٤] الحاقة : ٣٨-٤١ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

أن يشابه القرآن المنزل عليه الشعر ، كما تخرص بذلك المشركون[١] .

وهذا النفي لا يتوجه أساسًا إلى الشعر بل إلى الرسول الذي يُزرى به أن يكون شاعرًا ؛ لأن منهج صاحب الرسالة ومؤسس العقيدة يتناقض تمامًا مع الشاعر الذي اقترن إبداعه للشعر في ذهن العرب بكثير من الأوهام التي جعلت لكل منهم شيطانًا يتلقى الواحد منهم إلهامه الشعري عنه ، فضلاً عن سلوك بعض الشعراء الجاهليين سلوكًا يخدش كمال سيدنا محمد ﷺ ، لو أضيف إليه هذا الوصف الذي يجعله واحدًا منهم ، فمحمد رسول الله ﷺ وما جاء به ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ .

وغني عن البيان أن الموضع المشعر بذم الشعراء إنما ينصب على تلك الفئة التي ناصبت الرسول ودعوته العداء ، والذين جعلوا من شعرهم سلاحًا يريدون به أن يطفئوا نور الله ، أما من عداهم فقد استثناهم القرآن الكريم ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ .

---

[١] من الغريب أن الرسول الكريم ﷺ الذي لم يكن يعلم الشعر كان يدرك أن ما يوحى إليه ليس شعرًا ، على حين أن أهل مكة الذين يفترض أنهم كانوا يعرفون الشعر حين يسمعونه أو يروونه ، ظنوا بأن هذا الوحي كان شعرًا ، وكان المتوقع عكس ذلك ، انظر : دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلي ، ترجمة د. عبد الرحمن بدوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩م ، ص٨٨ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وقد سبق كثير من العلماء إلى هذا الفهم ، فابن رشيق يعلق على الآية الكريمة بقوله : « ... فأما احتجاج من لا يفهم وجه الكلام بقوله تعالى : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ الآية فهو غلط وسوء تأمل ؛ لأن المقصود بهذا النص شعراء المشركين الذين تناولوا رسول الله ﷺ بالهجاء، ومسُّوه بالأذى ، فأما من سواهم من المؤمنين فغير داخل في شيء من ذلك، ألا تسمع كيف استثناهم الله عز وجل ، ونبه عليهم ، فقال : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ » . يريد شعراء النبي ﷺ ، ينتصرون له ، ويجيبون المشركين عنه ، ويقول في موطن آخر : « ولو أن كون النبي ﷺ غير شاعر غض من الشعر ، لكانت أُميّته غضًّا من الكتابة ، وهذا أظهر من أن يخفى على أحد »[1] .

وللرسول ﷺ مواقف كثيرة تدل على تقديره للشعر ، وطربه له ، وكثيرًا ما استنشد رواته وقائليه . جاء في الأغاني « جلس رسول الله ﷺ في مجلس ليس فيه إلا خزرجي ، ثم استنشدهم قصيدة قيس بن الخَطيم "شاعر الأوس" فأنشده بعضهم إياها حتى بلغ إلى قوله :

أُجالِدُهُم يومَ الحديقةِ حاسرًا   كأن يدي بالسيفِ مِخْراقُ لاعبِ

---

[1] العمدة : تحقيق محمد محيي الدين ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ٣١/١ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فالتفت إليهم فقال : هل كان كما ذكر ؟ فشهد له ثابت بن قيس بن شماس ، وقال له :

والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد خرج إلينا يوم سابع عرسه ... فجالدنا كما ذكر[١] .

وكذلك يروي أبو الفرج الأصفهاني أن النبي ﷺ طلب من عكرمة بن عباس أن ينشده شعرًا لأمية بن أبي الصلت ، وبعد أن يستمع إلى بعض هذا الشعر يعلق عليه معجبًا به « إن كاد أميةُ ليُسلِم »[٢] .

ويستمع الرسول ﷺ قول النابغة الجعدي :

بلغنا السماء مجدُنا وسناؤنا ... وإنَّا لنرجو فوق ذلك مَظْهرَا

amir28

فيسأله الرسول : « إلى أين يا أبا ليلى ؟ » فيجيبه : إلى الجنة يا رسول الله ، فقال له الرسول ﷺ : « إلى الجنة إن شاء الله » فلما انتهى إلى قوله :

ولا خيرَ في حِلمٍ إذا لَمْ يكنْ له ... بوادرُ تَحمي صفوهُ أن يُكَدَّرا

ولا خيرَ في جهل إذا لم يكنْ له ... حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرَا

---

[١] الأغاني : ٧/٣ .

[٢] الأغاني : ١٨٣/٣ ، وقريب من هذا ما يرويه ابن عبد ربه من قول الرسول ﷺ بعد سماعه شعرًا لأمية بن عامر المصطلق : « لو أدرك هذا الإسلام لأسلم » وقوله عن أمية : « هذا رجل آمن لسانه وكفر قلبه » انظر : الفريد : ٥/٢٧٥-٢٧٧ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

دعا له بقوله : « أجدتَ لا يفضُضِ الله فاك » فعاش مائة وثلاثين سنة لم تقع له ثنيّة[١] .

ومن هذا القبيل ما رويَ عن حثّه لحسان بن ثابت على قول الشعر في هجاء المشركين واستحسانه لشعر الخنساء ، بل أكثر من هذا ما رويَ عن صفحة عن كعب بن زهير بعد أن أنشده قصيدته «بانت سعاد » التي يعتذر فيها عمًّا بدر منه ويطلب عفوه ، وعن تأثره بشعر قُتيلة بعد قتل أخيها النضر بن الحارث ، وقوله بعد سماعه : « لو بلغني قبل قتله ما قتلته »[٢] .

وتأسيسًا على هذا كله مال كثير من الدارسين إلى أن الإسلام لم يعاد الشعر بل شجعه وأن رسوله الكريم بموافقة منه رغَّب فيه ، وحث عليه ، وحشد بعضهم الأدلة على ذلك . وفرَّق بين البيئات الشعرية المختلفة في دراسته ، ليصل من ذلك إلى أن الشعر في ظل الإسلام ظلَّ على ازدهاره الذي حققه في العصر الجاهلي[٣] .

وعلى الرغم من كل ذلك تبقى حقيقة لا تحتمل كثيرًا من النقاش ،

---

[١] العقد الفريد لابن عبد ربه : الطبعة الثالثة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ ، ٢٧٦/٥ .

[٢] العقد الفريد : ٢٧٧/٥-٢٨٠ .

[٣] الأدب في عصر النبوة والراشدين : د. صلاح الهادي ، مكتبة دار العلوم ١٩٧٨ ، ص١٩٠ وما بعدها ، وقد عقد ابن رشيق بابًا لبيان فضل الشعر ، وآخر للرد على من يكرهه في أول العمدة .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وهي أن هناك بونًا شاسعًا بين الشعر الإسلامي والشعر الجاهلي ، حيث انعدم فيه ما كان يحفل به الشعر الجاهلي من خيال خصب ومقدرة لغوية فذة وامتزاج بالطبيعة ، ويعلل بعض النقاد ذلك بأن هؤلاء الشعراء قد واجهوا منذ البداية عبء الاتصال المباشر بالقيم الجديدة ، وما تحمله من مظاهر التغيير في الأخلاق والسلوك والقيم الاجتماعية ، كما كان عليهم أن يشاركوا مشاركة مباشرة ومستمرة في المعركة من جانبها الكلامي ، ولم يكن من اليسير على شاعر قضى الجانب الأكبر من حياته في الجاهلية ـ كحسان بن ثابت مثلاً ـ أن يجد لنفسه أسلوبًا جديدًا من الشعر يحسن به التعبير عن تلك القيم والقضايا الجديدة ، ويحتفظ في الوقت نفسه بتلك الخصائص الفنية التي نمت وتطورت في ظل مجتمع مختلف في قيمه وقضاياه[1] .

amir28

وعلى ذلك يمكن القول إن الفترة الأولى من الإسلام كانت فترة انتقال لم تُتح فيها الفرصة لتتشرب القلوب هذا الانقلاب الخطير الذي أحدثه الإسلام ، ومن ثم كان الشعراء بحاجة إلى فترة يتمثلون فيها هذا التغيير ، ويعيشون قضاياه ، ويمتزجون بجوهره ، حتى يتمكنوا من تصوير المجتمع الإسلامي الجديد في أسلوب حياته ومنهج تصوره .

---

[1] في الشعر الإسلامي والأموي : د. عبد القادر القط ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٨٠م، ص١٢-١٣ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ويمكن أن يعد الرأي السابق استمرارًا لاتجاه تبرئة الإسلام من معاداة الشعر وإرجاع الضعف الفني الذي مُنيَ به الشعر الإسلامي إلى أسباب أخرى غير حرب الإسلام للشعر .

وربما كان الأدنى إلى الصواب في مثل هذه القضايا هو التخلص من هذه الحماسة الضارة والأخذ بالرأي الأقرب إلى الصحة ، ولهذا نظن أن الإسلام قد عادى الشعر الجاهلي وكان لابد أن يعاديه ! ولكن هذا الحكم العام يحتاج إلى بعض التوضيح .

فهو لم يعادِ هذا الشعر بوصفه فنًّا جميلاً يصور الوجدان البشري ويسمو به إلى آفاق من السمو والتطهر ، ويجمِّل الحياة ويرطبها من الجفاف القاسي ، بحيث يصبح للنفس البشرية المكدودة واحة تتفيأ في ظلالها من هجير الحياة وقسوتها ، وإنما حارب الشعر الجاهلي بوصفه تجسيدًا للقيم الجاهلية التي ارتبط بها ارتباطًا عضويًا وثيقًا ، وصورها تصويرًا صادقًا بكل محاسنها ومساوئها ، حتى أصبح الترجمان الأعظم للقيم الجاهلية التي تريد العقيدة الجديدة القضاء على الكثير منها وتهذيب بعضها[١] كما أنه مثَّل في حياتهم ضرورة لازمة أشد اللزوم ،

---

[١] كان من أقوى الحجج لدى القائلين بانتحال الشعر الجاهلي ، هذا الارتباط العضوي بينه وبين حياة الجاهليين ، وانعكاس كافة خصائصها في هذا الشعر ، وهناك كتاب يتناول ذلك بالتفصيل لأستاذنا الدكتور أحمد الحوفي هو « الحياة العربية من الشعر الجاهلي » .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فهو الذي دعم حياتهم وارتفع بإنسانيتهم ، وأعانهم على تحدي ظروفهم الطبيعية القاسية دون اتكاء على عقيدة سماوية تعينهم على مواجهة قسوة حياتهم ، حتى صار المتنفس الوحيد لوجدانات هؤلاء القوم وما يعتمل بداخلها من أفراح وأتراح .

وعلى ذلك فإذا كان الإسلام يريد إحداث انقلاب جذري على حياة الإنسان الجاهلي ، وموقفه من الكون والوجود ، وعلى علاقته بغيره بل وعلى تكوينه الداخلي - فإن من العسير عليه إحداث هذا الانقلاب والشعر الجاهلي منتصب أمامه بكل روعته الفنية وتأثيره البليغ في حياة الجاهليين وتأييده الواضح لها ، وبخاصة أن هؤلاء لم يفصلوا بين الاعتزاز الفني للشعر والاستجابة السلوكية لمثله التي يدعو إليها ، كما نفعل نحن الآن[١] .يضاف إلى ذلك كله أن تشبيه مشركي قريش النبي بالشاعر ، واستنكار القرآن ذلك ، جعل الناس ينظرون إلى الشعر على أنه تقليد جاهلي ، فأصابه من ذلك ما أصاب جميع التقاليد الجاهلية ، ونظر إليه الناس نظرتهم إلى أثر وثني لعصر وثني ذهب بكل أثقاله !

وساعد على إضعاف الشعر أيضًا أن أعداء الإسلام كانوا يحاربونه بالشعر ، فلما عمَّ الإسلام كانت كراهة هذا الشعر قوية في نفوسهم

---

[١] الشعر الجاهلي منهجه في دراسته وتقويمه : د . محمد النويهي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ٦١/٢ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فتناسوه وامتنعوا عن روايته[١] .

هذا هو مفهوم الشعر الذي حاربه الإسلام وهو بدوره يوضح طبيعة هذه الحرب ، إذ هي لا تعني بالطبع أن يجرد الإسلام أسلحته للقضاء عليه، ولا أن القرآن الكريم سيُفرد لها الآيات التي تبين خطتها وطريق النصر فيها ! بل إن موقف الإسلام من الشعر مرتبط بموقفه من الحياة الجاهلية التي جاء للقضاء على كثير من قيمها ، فهو إذا حارب قيمة من هذه القيم فإنه بالضرورة يحارب الشعر الجاهلي المجسد لها[٢] .

ولسنا بحاجة إلى تعداد هذه القيم لنرى أن كمًّا ضخمًا من الشعر الجاهلي المرتبط بها أصبح يتناقض مع العقيدة الجديدة ، ومن ثمَّ جدَّت بالإسلام ظروف تحول دون رواج هذا الشعر الذي ارتبط بمجالس الشراب ، وتوفر على ذكر محاسن المرأة ، وأفحش في الهجاء وتنابز الألقاب ، وعاش بعضه على الارتزاق من فتات موائد الممدوحين ،

amir28

---

[١] تاريخ الشعر العربي حتى أواخر القرن الثالث الهجري : د . نجيب البهبيتي ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠م ، ص١١٣-١١٤ .

[٢] ذهب بعض الباحثين إلى أنه ينبغي تفسير الشعر الجاهلي على أساس التعصب القبلي ؛ لأنه قيل في سبيل القبيلة ، فهو مدح وفخر وهجاء ، من أجلها ، فهي غايته ولذلك فمعظمه جماعي [خارجي] والقليل منه ذاتي .

انظر : تاريخ الشعر السياسي إلى منتصف القرن الثاني الهجري للأستاذ أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص٤٢ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وأشعل نار العداوة والعصبية ... إلخ .

وفضلاً عن ذلك كله فقد كان هذا الشعر يسير إلى الضعف الفني قبل مجيء الإسلام بعد انتهاء عصر الفحول أو ملوكه العظام ، وبعد أن سجن نفسه داخل تقاليد جامدة تعوق خطاه عن النمو والتطور ، وبعد أن أغلق على نفسه منافذ كثيرة ـ نظرًا لغياب العقيدة ـ كان يمكن أن تصله بمنابعَ لا تنفد من الإبداع المتجدد ، ومن حسن حظ الشعر الجاهلي أن الإسلام بما يمثله من قيم أتاح له فرصة ذهبية للتجدد حيث أتاح للشخصية الفردية استقلالها وحررها من داخلها ، وارتقى بها عن الارتكاس في المادة وجعلها تستشرف آفاقًا روحية فسيحة وسامية .

amir28

لقد وجد العرب أنفسهم فجأة أمة واحدة بعد التشتت والتمزق ، والتفرق والتشاحن والبغضاء والاقتتال ، كما وجدوا أنفسهم ينقادون لهذا الدين الجديد الذي لقى منهم في بادئ الأمر أقصى ما لديهم من عنف ومقاومة ، ووجدوا أنفسهم يستجيبون ـ بعد أن أسلموا ـ لحكومة مركزية واحدة بعد أن كانت لكل قبيلة دولتها واستقلالها وأعرافها التي لا تحتكم إلى غيرها .

لقد كان الناس يعيشون في ظل أوضاع دينية في غاية التعدد والكثرة ، وفي ظل أوضاع سياسية تتنازعها القبائل ، وتتناهبها الدول المجاورة ، من فرس ورومان وأحباش ، وفي وضع اجتماعي يسوده الظلم والتعالي ،

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وسحق الأدنى ، أفرادًا وجماعات ، وبعد كل هذا تبدل الحال ، فإذا الوثنية توحيد خالص ، وإذا الأفراد جماعة ، وإذا الظلم عدل وإحسان .

وضاعف من هذا التأثير للإسلام الحنيف أن معجزته الخالدة « القرآن الكريم » كانت ذات أثر بارز في اللغة والأدب ، لأنه هو نفسه في القمة من الفصاحة ، وروعة التصوير ، وقوة التأثير .

وهو الذي جمع العرب على لهجة قريش وجعل لها السيادة التامة على غيرها من اللهجات حتى أصبحت اللغة المشتركة لشبه الجزيرة ، وصارت أداة التفاهم بينهم ، بعد أن كانت معظم القبائل معتزة بلهجاتها .

وأخذت هذه اللغة المشتركة تعم بين القبائل الجنوبية متغلغلة في الأنحاء الداخلية التي لا تزال تتكلم الحميرية ، وبعد الفتوحات أخذت هذه اللغة ـ لغة القرآن ـ تسود في مشارق الأرض ومغاربها ـ وكان القرآن سببًا في حفظها من الضياع وجعلها أبدًا لغة حيَّة خالدة ، وهذا كله فضلاً عما أحلَّه فيها من معان لم تكن تعرفها ولا تعرف العبارة عنها[١] .

ولكن التعبير الفني عن الانقلاب الخطير الذي أحدثه الإسلام كان بحاجة إلى وقت طويل لكي يختمر في وجدان الشاعر ، ويصوغه صياغة

---

[١] العصر الإسلامي : د. شوقي ضيف ، ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ص٣١-٣٢ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فنية مؤثرة ، ولهذا ظل الشعر المعاصر للدعوة في بدايتها أقل من مستوى الأحداث ، حتى أُتيح لهذا الحدث الضخم أن يتجسد في فن ناضج يختلف اختلافًا كبيرًا عن الفن في العصر الجاهلي ، ولم يُتح هذا إلا قبيل انتهاء عهد الراشدين ومجيء بني أمية إلى الحكم ، ثم العصر العباسي وظهور الفنون الشعرية الجديدة في المجتمع الإسلامي .

هذا وقد كان لعامل الوقت أثره الكبير في ذلك ، خاصة وأن الشعر من الفنون التي لا تتجدد ولا تتغير إلا بمرور الوقت المناسب لذلك .

لذلك وجدنا الشعر العربي قد استعاد عافيته كاملة في العصر العباسي ، فبلغ مبلغا من الجدة والجودة في آن واحد ، فبدأ الشعر يستوعب تعاليم الإسلام استيعابا كاملا ، ويعبر عن قيم هذا الدين تعبيرا صادقا .

amir28

وقد كان هذا العصر بما فيه من عوامل الازدهار والترف ، هو العصر الذي عاش فيه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، لذلك رأينا في شعره ذلك الاستيعاب الكامل لتعاليم الإسلام والتعبير الصادق لمفاهيمه ، من دعوة إلى الأخلاق والقيم السامية ، والبعد عن الهوى والشهوات ، ومحاربة النفس إلى غير ذلك من التعاليم والقيم الإسلامية التي يعتبر شعر الإمام الشافعي رحمه الله أصدق تعبير لها .

لذلك رأينا أن نقدم هذا العمل الذي يتضمن شعر الإمام الشافعي

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

رحمه الله تعالى ، آملين أن يُنتفع به ، لما فيه من قيم وآداب وتعاليم تهذب النفوس وتزكيها ، وتقدم المعاني الكبيرة السامية في كلمات قليلة مؤثرة .

أما عن عملي في هذا الديوان فيتمثل في :

١- جمع المادة الشعرية من مظانها من بطون كتب الأدب والشعر والسير والتراجم وغيرها .

٢- وضع ترجمة موجزة لصاحب الديوان الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

٣- ترتيب الأبيات هجائيًا .

٤- قمت بعزو كل مقطوعة شعرية إلى البحر الشعري الذي نظمت عليه لما في ذلك من فائدة كبيرة لطلاب العلم ومحبي الشعر .

amir28

٥- قمت بإيضاح الألفاظ الصعبة في الديوان حتى يتسنى فهم المعنى المراد بيسر وسهولة .

٦- وضع عنوان مناسب لكل مقطوعة شعرية .

وعلى الله قصد السبيل

د/ أحمد أحمد شتيوي

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ترجمة الإمام الشافعي

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيٍّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان بن أُدٍّ بن أُدَدَ .

يلتقي مع رسول الله ﷺ في جده عبد المطلب ونسب الشافعي نسبة إلى جده الثالث شافع .

فهو عربي قرشي أصالة .

روى الشافعي عن نفسه فقال ـ رحمه الله ـ : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة ، وحملتُ إلى مكة وأنا ابن سنتين ، وكانت أمي من الأزد[1] .

وكان مولده يوم مات أبو حنيفة ، ومات الشافعي ـ رحمه الله ـ في رجب سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة .

---

[1] معجم الأدباء لياقوت الحموي : ١٩٠/٥ ، ط. دار الكتب العلمية .

omir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

رحلته في طلب العلم :

حدَّث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير : أنه خرج إلى اليمن فلقى محمد بن إدريس الشافعي ، وهو مستحض في طلب الشعر والنحو والغريب ، قال : فقلت له : إلى كم هذا ؟ لو طلبت الحديث والفقه كان أمثل بك ، وانصرفتُ به معي إلى المدينة فذهبت به إلى مالك بن أنس وأوصيته به .

قال : فما ترك عند مالك بن أنس إلا الأقل ولا عند شيخ من مشايخ المدينة إلا جمعه ، ثم تخطى إلى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن فحمل عنه ، ثم جاء إلى المدينة بعد سنتين ، قال محمد : فخرجت به إلى مكة فكلمت له ابن داود وعرفته حاله الذي صار إليه ، فأمر له بعشرة آلاف درهم .

amir28

وقال الربيع : سمعتُ الشافعي يقول : كنت أنا في الكتَّاب أسمع المعلِّم يلقِّن الصبي الآية فأحفظها أنا ، ولقد كنتُ ـ ويكتبون أئمَّتهم فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم ـ قد حفظتُ جميع ما أملى ، فقال لي ذات يوم : ما يحل لي أن آخذ منك شيئًا ، قال : ثم لما خرجت من الكتّاب كنت أتلقّطُ الخزف[١] والدفوف[٢] وكرب النّخل[٣] وأكتاف الجمال[٤] أكتب فيها

---

[١] الخزف : كل ما عمل من طين وسُوي حتى يكون فخارًا .

[٢] الدفوف : الجلود التي عمل منها الطبل والضمامات .

[٣] كرب النخل : أصول السعف الغليظة .

[٤] أكتاف الجمال : العظم العريض خلف المنكب .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الحديث وأجئ إلى الدواوين فاستوهب منها الظهور[١] فأكتب فيها حتى كانت لأمي حبابٌ [٢] فملأتها أكتافًا وخزفًا وكربًا مملوءة حديثًا ، ثم إني خرجت عن مكة فلزمت هذيلاً في البادية أتعلمُ كلامها وآخذ طبعها، وكانت أفصح العرب .

فالشافعي كان شغوفًا بالعلم والتعلم وأدرك لذته صغيرًا ، وقد تهيأت له الأسباب الفطرية والمكتسبات ليصل إلى هذا النجاح .

ولقد رزق الشافعي صوتًا عذبًا مؤثرًا فكان كلما قرأ القرآن بكى من يسمعه .

قالوا : كنا إذا أردنا أن نبكي قال بعضنا لبعض : قوموا إلى هذا الفتى المطلبي الذي يقرأ القرآن فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى نتساقط بين يديه من كثرة البكاء ، فإذا رأى ذلك أمسك .

مكث الإمام الشافعي بالمسجد الحرام زمنًا ، جالس فيه العلماء ، وحفظ الحديث ، وانشغل بالعلم حتى ملك عليه قلبه وعقله .

فكان جل وقته في حلقات العلم فجلس في حلقة مسلم بن خالد الزنجي ، مفتي مكة وفقيهها [١٨٠هـ] وسفيان بن عيينة [١٩٨هـ] شيخ المحدثين ، وبعد مكثه في مكة تركها وسافر إلى المدينة فأخذ الحديث هناك عن مالك شيخ المحدثين ، ت [١٧٩هـ] .

---

[١] يقصد الأوراق .

[٢] حباب : جمع حِب وعاء يوضع فيه الماء مثل الجرّة .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وكان الشافعي متقنًا للغة العربية حيث تلقاها في البادية فقصد إلى قبيلة هذيل ، وسمع اللغة الفصيحة من أهلها وحفظ الكثير من أشعار اللغة ، طال مكث الشافعي في هذيل ، فحفظ فيها عشرة آلاف بيت من أشعارهم بإعرابها ومعانيها .

ومن أدلة امتلاك الشافعي لناصية البيان أن قرأ الأصمعي عالم اللغة العربية وروايتها الأكبر ديوان الهذليين قال الأصمعي : قرأت ديوان الهذليين على شاب من شباب قريش يقال له محمد بن إدريس الشافعي .

تلاميذه :

amir28

تتلمذ على يد الإمام عدد كبير منهم : مالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وداود بن عبد الرحمن ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وإبراهيم بن يحيى ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي وغيرهم[١] .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وأبو ثور إبراهيم بن خالد ، ومحمد بن سعيد العطار وغيرهم .

كان الإمام الشافعي ورعًا ، قارئًا لكتاب الله ، يُروى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ختمة ، فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة ختمة ، وكل يوم ختمة ، فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة .

---

[١] تاريخ بغداد : ٥٦/٢ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

والإمام الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه واستنباط الأحكام .

وكان أستاذًا في القياس والإجماع وأفكار البدع ، وجمع الطب والنجوم والفراسة ، وأخبار السلف والمغازي .

ثناء العلماء عليه :

مدح كثير من العلماء الإمام الشافعي وأثنوا عليه خيرًا ، وعرفوا قدره، وأنزلوه منزلته .

قال ابن خلكان : كان الشافعي كثير المناقب ، جم المفاخر ، منقطع القرين ، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم ، واختلاف أقاويل العلماء ، وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر ما لم يجتمع في غيره[١] .

وقال الربيع بن سليمان المرادي : كان الشافعي ـ رحمه الله ـ يجلس في حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن ، فإذا طلعت الشمس قاموا ، وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه ، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر ، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا ، وجاء أهل العربية والعروض والنحو الشعر ، فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ، ثم ينصرف رضي الله عنه[٢] .

---

[١] وفيات الأعيان : ١٦٣/٤ .

[٢] معجم الأدباء : ٢٠٤/٥ .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وحدَّث ابن خزيمة قال : سمعت يونس بن عبد الله الأعلى يقول : كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت : هو بهذا أعلم ، وإذا تكلم في الشعر وإنشاده ، قلت : هو بهذا أعلم ، وإذا تكلم في الفقه ، قلت : هو بهذا أعلم[١] .

وقال الإمام أحمد بن حنبل : إن الله تعالى يقبض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن ، وينفي عن رسول الله ﷺ الكذب ، فنظرنا فإذا في رأس المائة : عمر بن عبد العزيز ، وفي رأس المائتين : الشافعي رضي الله عنهما[٢] .

وقال : ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منة[٣] .

وعن خبرته في الحياة :

ما حدّث به يونس بن عبد الله الأعلى الصّدْفي قال : قال لي الشافعي - رضي الله عنه - يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ، ما أقولُه لك إلا نصحًا ، ليس إلى السَّلامة من الناس سبيلُ .

الشافعي وقول الشعر :

مالت نفس الشافعي إلى الشعر منذ صغره وجمع في أول حياته شعر الهذليين ، واختص به ، ولعل سبب ذلك حبه الشديد لقبيلة هذيل ،

---

[١] المرجع السابق : ٢٠١/٥ .

[٢] تاريخ بغداد : ٦٢/٢ .

[٣] وفيات الأعيان : ص١٦٣ .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

لفصاحة لسانها ، وقوة بيانها .

كما روى الشافعي شعر الشنفرى ،وكثيرًا ما كان يتمثل بشعر طفيل الغنوي.

كل ذلك ساعده على قول الشعر ، والإتيان بمعان جيدة .

حظي الشافعي بمكانة طيبة ، حدث الصولي عن المبرد أنه قال : كان الشافعي من أشعر الناس وآدب الناس ، وقال ابن رشيق : وأما محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتنانًا في الشعر .

طبع شعر الإمام الشافعي بطابع الحكمة والتقوى والورع والتدين ، والميل إلى مكارم الأخلاق .

تعددت مجموعات الدواوين الخاصة بشعر الإمام الشافعي قديمًا وحديثًا، ومن هذا الشعر ما يصح نسبته للإمام الشافعي وقليل منه أضافه إليه محبوه ، وقد حاولت أن أبرز شيئًا من هذا في هذا التحقيق مبينًا الشعر المنسوب إليه إستنادًا إلى تعدد النسبة ، أو أنها لا تتلاءم ولغة الشافعي ، وروح الشعر ، ورونقه وعذوبته وخياله وجماله .

وصنعت هذا في تحقيقي لشعر الإمام علي رضي الله عنه .

سمات شعر الإمام الشافعي :

يتسم شعر الشافعي بسهولة اللفظ وعذوبته مع رقي الفكر وعمق المعنى ، ولو أن الشافعي تفرغ للشعر لكان له فيه نتاج غزير ، ولكنه آثر الاتجاه العلمي على التفرغ للشعر ، ومع ما له من مؤهلاته الأدبية ما كان

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

يمكن أن يحقق له ذلك لو أراد ، فلديه الموهبة الأدبية والمقدرة اللغوية والعاطفة القوية والرواية الكثيرة التي عنيت بجمع الشعر الجيد المستقى من منابعه الصافية وبيئته الخالصة ، وقد حفظ عيون الشعر العربي ووعاها حتى صححها عليه الرواة ، وفي مقدمتهم شيخهم الأصمعي الذي كان يباهي بذلك فيقول : قرأت شعر هذيل ، والشنفرى على محمد ابن إدريس الشافعي[١] .

كان شعر الإمام الشافعي مقتصرًا على المقطّعات ولم ينظم قصائد طوالاً ، رغبة منه في تكثيف معانيه في أبيات قليلة .

ويرتكز الشافعي في شعره على نسج معاني الحكمة والزهد ، والتعبير عن التجارب الذاتية ، والتجارب العامة ، وإبراز معاني الصداقة والوفاء وحب آل البيت .

amir28

وللشافعي أشعار تجري مجرى المثل ، فمن ذلك قوله :

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا

وقوله :

ما حك جلدك مثل ظفرك   فتول أنت جميع أمرك

وقوله :

ما طار طير وارتفع   إلا كما طار وقـــع

والشافعي يمتلك القدرة على التعبير عن المعنى في قول موجز ولفظ منتقى .

---

[١] انظر : الإمام الشافعي ناصر السنة للدكتور حمزة النشرتي وآخرين : ص١٣٩ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الأَلِف

amir28

Amir Paradise

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الألف

دع الأيام تفعل ما تشاء[١]

قال الإمام الشافعي[٢] :

[البحر الوافر]

دعِ الأيـامَ تفعـل مَـا تشـاءُ ... وطِبْ نفسًا إِذَا حكَمَ القضـاءُ[٣]

ولا تجـزعْ لحادثـة الليـالي ... فمَـا لحـوادث الـدُّنْيا بقـاءُ[٤]

وكُنْ رجلاً عَلَى الأهـوال جَلْدًا ... وشـيمتُك السـماحة والوفـاءُ[٥]

وإِن كثرت عيوبُـك فِي البرايا ... وسـرّك أن يَكُـونَ لَهَـا غطـاء[٦]

يُغطـى بالسـماحة كُـلّ عيـبٍ ... وكَـمْ عيـبٍ يغطيـه السـخاء

ولا حـزن يـدوم ولا سـرورُ ... ولا بـؤس عَلَيْـك ولا رخـاء

---

[١] جواهر الأدب : ص٦٦٥، ط. دار الكتب العلمية .

[٢] أحسن القصص : ١٢١/٤ .

[٣] طاب نفسا : اطمأن وانشرح صدره .

[٤] الجزع ضد الصبر ، حوادث الليالي : مصائبها .

[٥] جزِع جزعاً وجُزوعًا : لم يصبر على ما نزل به ، الحادثة : النائبة .

[٦] الجَلْدُ : يقال : جلُدَ جلادة وجُلُودةً وجلدًا : قَوِيَ ، أو صبر على المكروه ، فهو جلْدٌ ، والجمع أجلاد . الشيمة : الخُلُقُ ، والجمع : شِيمٌ ، السماحة : الجود والكرم ، أو السهولة واللين .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ولا تُـر للأعـادي قـط ذُلاً فـإن شماتَـةَ الأعـدا بـلاء
ولا تـرج السـماحة مـن بخيل فمَـا فِـي النـار للظمـآن مـاء
ورزقـك لَـيْسَ ينقصـه التـأني ولَيْسَ يزيد فِي الـرزق العنـاءُ[١]
إذا مَـا كنـت ذا قلـب قنـوع فأَنْـتَ ومالـك الـدُّنْيَا سـواءُ
ومـن نزلـتْ بسـاحته المنايَـا فـلا أرض تقيـه ولا سمـاء
وأرضُ الله واسـعةٌ ولكـنْ إذا نـزلَ القضَـا ضـاقَ الفضـاءُ
دعِ الأيـامُ تغـدُر كُـلّ حـين ولا يغـني عَـنْ المـوت الـدواء

❁ ❁ ❁

لا تهزأ بالدعاء

[البحر الوافر]

أتهـزأُ بالـدُّعَاء وتزدريـه ومَا تدري بمَا صنع الدعاء[٢]
سـهامُ الْلَّيْـل نافـذةٌ ولكـنْ لَهَا أمـد وللأمـد انقضـاءُ[٣]
فيُمْسِكها إِذَا مَا شَـاءَ ربـي ويرسـلهَا إِذَا نفـذ القضـاءُ

❁ ❁ ❁

---

[١] العناء : التعب والنصب .

[٢] ازدرى الشيء : عابه وحقره .

[٣] الأمد : غاية الشيء ومنتهاه ، والجمع : آماد .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

جهد البلاء

[البحر الخفيف]

أكثر النـاس في النسـاء وقـالوا   إنَّ حـبَّ النسـاءِ جهـدُ الـبلاء[1]
ليس حب النساء جهـدًا ولكـن   قربُ مَـنْ لا تحـبُّ جهـدُ الـبلاءِ

❁ ❁ ❁

عُسرُ الفتى

[البحر السريع]

واحســـرةً للفتـــى ســاعةً   يعيشُـــها بعـــدَ أودِّائـــهْ[2]
عُســرُ الفتـى لـو كـان في كفـهِ   رمـــى بـــه بعـــدَ أحبَّائـــهْ[3]

❁ ❁ ❁

---

[1] الجهد : المشقة ، أو النهاية والغاية ، أو الوسع . البلاء : الغمُّ والحزن ، أو الجهد الشديد في الأمر .

[2] الأوداء : جمع الوديد وهو المحب .

[3] عسر الفتى : ضيقه والعسر يعني الشدة .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

درع الصبر

[بحر السريع]

مَـن يـتمنَّ العمـرَ فليـدرعْ صـبْرًا علـى فقـدِ أحبائـه[١]

ومَـنْ يُعمـر يلـقَ في نفسـهِ مـا يتمنـاهُ لأعدائـه[٢]

❁ ❁ ❁

amir28

---

[١] ادَّرَعَ : لبس درع الحديد .

[٢] يُعَمر : يعيش طويلاً .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الْبَاءِ

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الباء

فمّا دون سائل ربي حجاب[١]

[البحر المتقارب]

سيُفْتَحُ بابٌ إِذَا سُدَّ بابْ … نعمْ وتهون الأمور الصعابْ
ويتَّسع الحال من بعد ما … تضيقُ المذاهبُ فِيهَا الرحابْ
مع الهمِّ يُسران هوِّن عليك … فلا الهمُّ يجدي ولا الاكتئابْ
فكَمْ ضقت ذرعا بمَا هِبْتَه … فلم يُر من ذَاكَ قدر يهابْ
وكَمْ بَردٍ خِفْتَه من سحاب … فعوفيت، وانجاب عَنْكَ السحابْ
ورزق أَتَاكَ ولم تأته … ولا أرق العين مِنْهُ الطِّلابْ
وناءٍ عَنْ الأهل من بعد ما … أُتيح له بعد يأس إيابْ
وناجٍ من البحر من بعدِ مَا … علاه من الموج طام عُبابْ
إِذَا احتجبَ الناسُ عَنْ سائلٍ … فمَا دونَ سائِلِ ربي حجابْ
يعودُ بفضلٍ عَلَى من رجاهُ … وراجيهِ فِي كُلِّ حين يُجابْ
فلا تأس يومًا عَلَى فائتٍ … وعندك من رِضا واحتسابْ

[١] بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر: ١/١٨١، ٨١٤ ونسبت الأبيات لسهل الورّاق.

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فلابُدَّ من كونمَا خُطَّ فِي كتابكَ تجي به أو تصاب

فمن حائل دون مَا فِي الكتاب ومن مُرسِلٌ مَا أباه الكتاب؟

إِذَا لَم تكُنْ تاركا زينةً إِذَا المرءُ جاء بها يستراب

تقع فِي مواقع تردى بها وتهوي إليك السِّهام الصِّياب

تبين زمانك ذا واقتصد فإِن زمانك هذا عذاب

وأقلل عتابًا فمَا فيه من يُعاتَب حين يحقُّ العتاب

مضى الناس طُرًّا وبادو سوى أراذل عنهم تجلُّ الكلاب

يلاقيك بالشر دهماؤهم وتسليمُ من رقَّ منهم سباب

فأحسن ومَا الحر مستحسنٌ صيان لهم عنهم واجتناب[١]

فإِن يغنه الله عنهم يفرُّ وإلا فذاكَ البلاء العجاب

إِذَا حار أمرك فِي معنيين ولم تدرِ فيمَا الخطا والصواب

فدع مَا هويت، فإِن الهوى يقود النفوس إِلَى مايعاب

فربّ كلام يمص الحشا وفيه من المزاح مَا يستطاب

❁ ❁ ❁

---

[١] روي هذا البيت فِي المخلاة بلا نسبة ونصه:

خالف هواك فإِن الهوى يقود النفوس إِلَى مَا يُعاب.

[٢] هذا البيت فِي المخلاة ص٣٤٨ بلا نسبة.

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

حق الأديب[١]

[البحر البسيط]

أصبحت مطرحا فِي معشرٍ جهلوا حقَّ الأديب فباعوا الرأس بالذنب[٢]

والنـاس يجمعهـم شمـلٌ وبينهـم فِي العقلِ فَرْقٌ وفي الآداب والحسب

كمثل مَا الذهب الإبريز يشركـه فِي لونه الصفر والتفضيل للذهب[٣]

والعود لو لم تطبْ مِنْهُ روائحُهُ لم يفرِقِ الناسُ بين العود والحطب

❀ ❀ ❀

هكذا الحظ

[البحر الوافر]

تموتُ الأسد فِي الغابات جوعـا ولُحْـم الضّـأْنِ تَأْكُلُـه الكِـلاَب[٤]

وعبـد قـد ينـام عَلَـى حريـرٍ وذو نَسَـبٍ مفارِشُـهُ الـتراب[٥]

❀ ❀ ❀

---

[١] معجم الأدباء لياقوت الحموي : ٥/٢١٣-٢١٤ ، ط. دار الكتب العلمية .

[٢] مطرحًا : منبوذًا ، طرح الشيء : ألقاه ، وطرح الشيء عنه : ألقاه وأبعده ، باعوا الرأس بالذنب : كناية عَنْ انقلاب المعايير ، وعدم التقدير . والمعنى : ضياع المقامات عند هؤلاء ، وانقلاب الموازين .

[٣] الذهب الإبريز : الخالص ، الصفر : النحاس الأصفر .

[٤] الأُسْد : جمع ، مفرده : أسد ، الضأن : الغنم ، والبيت يجسِّد المفارقة العجيبة فِي دنيا الناس ، بطريق التشبيه الضمني ، ومثله البيت التالي .

[٥] ذو النسب : السيد ، الشريف في قومه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الترحال وعزة النفس

[بحر الطويل]

سأضربُ في طول البلاد وعرضِها   أنـالُ مُـرادي أو أمـوتُ غريبًـا[١]
فـإنْ تلفَـتْ نفسـي فللـهِ درُّهـا   وإنْ سلِمَتْ كانَ الرجوع قريبَا[٢]

❀ ❀ ❀

نصائح غالية

[البحر الطويل]

خبتْ نارُ نفسي باشتعال مَفـارقي   وأظْلَـمَ ليلـي إذْ أضـاء شـهابُها
أيا بومة قد عشَّشـتْ فـوق هـامتي   على الرغم منى حينَ طارَ غُرابُهـا[٣]
رأيت خرابَ العُمْر منّي فزُرْتنـي   ومـأواك مـن كُـلِّ الـدِّيار خرابُهـا
أأنعم عيشا بعد مَا حلَّ عارضـي   طلائعُ شيبٍ لَيْسَ يُغْني خضابُها؟[٤]

---

[١] ضرب في الأرض : ذهب وأبعد .
[٢] تلفَ تلفًا : هلك وعطب ، ويقال : ذهبت نفسه تلفًا .
[٣] البومة : طائر ليلي ، يسكُنُ الأماكنْ الخربة ، ويضرب به المثل في الشؤم ، والبومة مفرد وجمعها : بُومٌ ، وجمع الجمع : أبوام ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث .الهامة : الرأس ، وهامة القوم : سيدهم ورئيسهم ، وتطلق الهامة عَلَى طائر كَانَتْ العرب تزعم أنه يخرج من هامة القتيل ويقول : اسقوني اسقوني حتى يؤخذ بثأره ، وهذا هو المعنى المقصود في البيت .
[٤] العارض : جانب الوجه ، وصفحة الخد ، وهما عارضان ، يقال : هو خفيف العارضين، أي شعر العارضين ، الخضاب : ما يصبغ به الشعر من حناءٍ وغيرها .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وعــزَّةُ عُمْــرِ المــرءِ قبـل مَشِيبِـهِ
وقدْ فنيـتْ نفـسٌ تـولَّى شـهابها

إذَا اصفرَّ لون المرءِ وابيضَّ شعرُهُ
تـنغَّص مـن أيامـه مُسْتَطابهـا[١]

فدع عَنْكَ سوءات الأمـور فإنَّهـا
حرام عَلَى نفس التَّقيِّ ارتكابُها[٢]

وأدِّ زكـاة الجـاه واعلـم بأنَّهـا
مثـل زكـاة المـال تم نصـابها[٣]

وأحسنْ إِلَى الأحرار تملك رقابَهُم
فخيْـرُ تجارات الكـرم اكتسـابُها

ولا تمشينْ فِي منكب الأرض فخرًا
فعمَّـا قليـلٍ يحتويـكَ ترابُهـا[٤]

ومن ينقْ الدُّنْيَا فإني طعمْتُها
وسـيق إلينـا عـذبها وعـذابُها[٥]

فلـم أرهـا إلا غـرورًا وبـاطلاً
كمَا لاح فِي ظهر الفلاة سرابُها[٦]

ومـا هـي إلا جيفـةٌ مستحيلـة
عَلَيْهَا كـلابٌ همُّهُـن اجتـذابُها[٧]

فـإن تجتنبْهَا كُنْتَ سِلْمًا لأهلهـا
وأن تجتـذْبها نازعتـك كلابُهـا

فطُوبى لنفسٍ أُولعت قعرَ دارهـا
مُغَلَّقَة الأبواب مُرخى حجابُهـا[٨]

❁❁❁

---

[١] تنغص : تكدر واء .

[٢] سوءات الأمور : قبيحها وساقطها .

[٣] الجاه : القدر والمنزلة ، النصاب : المقدار الذي تجب الزكاة فيه .

[٤] المنكب : ناحية كل شيء ، والموضع المرتفع في الأرض ، الجمع : مناكب .

[٥] عذبها وعذابها : أي حلوها ومرّها ، وهذا جناس ناقص .

[٦] لاح : بدا وظهر ، السراب : شيء يُرى كالماء عند اشتداد الحر فِي وسط النهار .

[٧] الجيفة : جثة الميت إذا انتنت .

[٨] طوبى : حسنى وخير ، وفي القرآن الكريم : ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾ [الرعد : ٢٩].
والقصيدة تجسّد حقارة الدُّنْيَا ووهنها ، وهي نصائح غالية ، وحِكَمٌ عالية خرجت من مجرب ، ومُبصر للحقائق ، وطريق تصوير هذه المعاني وإبرازها هو التشبيه المتعدد الأنواع .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الحلم سيد الأخلاق [١]

[البحر الطويل]

إِذَا سبَّنِي نَذْلٌ تزايدْتُ رِفْعَةً ... ومَا العيبُ إلا أن أكونَ مُسابِبهُ [٢]

وَلو لم تَكُن نفسي عليَّ عزيزَةً ... لمكَّنتُها من كُلِّ نَذْلٍ تُحاربُهُ

ولو أنَّني أسعى لنفعي وجدتَني ... كثيرَ التَّواني للذي أنا طالبُهْ [٣]

ولكنني أسعى لأنْفَعَ صاحبي ... وعارٌ عَلَى الشَّبعان إِن جاع صاحبُه

❁ ❁ ❁

عُذْرُ الكاذب

[بحر الطويل]

لئن بعدتْ دار المعزَّى ونابهُ ... مِنَ الدهر يوم والخطوب تنوب [٤]

لمشيٌ على بعدٍ على علةِ الوجى ... أدب ومن يقضي الحقوق دبوب [٥]

ألذ وأحلى مِنْ مقال وخلفهُ ... يقال إذا ما قمت : أنت كذوب

وهل أحد يُصغي إلى عُذْرِ كاذبٍ ... إذا قال لم تأبَ المقالَ قلوبُ [٦]

❁ ❁ ❁

---

[١] هذه الأبيات منسوبة للإمام الشافعي .

[٢] النذلُ : الخسيس الحقير .

[٣] توانى في العمل : لم يبادر إلى ضبطه ولم يهتم به ، وتوانى في حاجته : قصَّر وفتر .

[٤] المعزى : اسم مفعول من عزاه ، إذا صبَّره ، فالمعزى : المصبر ، تنوب : تعوده ، ونابه أمر: أصابه .

[٥] الوجى : يقال : وجيَ وجى : رقت قدمه أو حافره أو خُفه من كثرة المشي ، دب دبيبًا : مشى مشيًا رويدًا .

[٦] أبى الشيء : كرهه ولم يرضه .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

السكوت عن اللئيم

وَقَالَ :

[بحر الخفيف]

قل بما شئت في مسبةِ عِرضي فسكوتي عنِ اللئيم جوابُ
ما أنا عادم الجواب ولكن ما مِن الأسد أن تجيب الكلاب

❁ ❁ ❁

مخالفة الهوى

وَقَالَ :

[بحر المتقارب]

إذا حار أمرك في معنيين ولمْ تدرِ حيثُ الخطا والصواب
فخالف هواك فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يُعاب

amir28

❁ ❁ ❁

سوء الإنصاف [١]

[البحر الوافر]

يخاطبني السفيهُ بكلِّ قُبْحٍ فأكرَهُ أن أكونَ له مُجيبا
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حِلْمًا كعودٍ زادَهُ الإحراقُ طِيبا

❁ ❁ ❁

---

[١] نسبت هذه الأبيات للإمام علي رضي الله عنه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

غنى بلا مال [١]

[البحر الطويل]

بلـوتُ بـني الـدُّنْيَا فلـم أر فـيهمُ ... سوى من غدا والبُخلُ ملءُ إهابه [٢]

فجرَّدتُ من غَمْـدِ القناعة صـارمًا ... قطعـت رجـائي مـنهم بذُبابـه

فـلا ذا يرانـي واقفـا فِـي طريقـهِ ... ولا ذا يراني قاعـدًا عنـد بابـه [٣]

غـنيٌّ بـلا مـال عَـنْ النـاس كُلِّهـم ... ولَيْسَ الغنى إلا عَنْ الشـيء لا بـهِ

إذْ مَا ظالم يستحسن الظلم مذهبا ... ولج عتوا فِي قبيح اكتسابه [٤]

فكِلْـهُ إلَـى صَـرْف اللَّيـالي فإنهـا ... ستبدي له مَا لم يكُنْ فِي حسابه [٥]

فكَـمْ قـد رأينـا ظالمًـا متمـردًا ... يرى النجم تيها تحت ظل ركابه [٦]

فعمَّـا قليـل وهـو فِـي غَفْلاتـه ... أناخت صروف الحادثات ببابه [٧]

فأصـبَحَ لا مـال ولا جـاهُ يُرْتَجَـى ... ولا حسـنات تلتقـي فِـي كتابـه

وجُوزِي بـالأمر الـذي كَـانَ فـاعلا ... وصبَّ عَلَيْـهِ الله سَـوْطَ عذابـهِ [٨]

❁ ❁ ❁

---

[١] المستطرف : ص٣٤٠-٣٤١ ط. المكتبة التوفيقية .

[٢] بلوت : اختُبرت وامتُحنت ، الإهاب : الجلد .

[٣] ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر .

[٤] إذ ظالمًا : كذا وردت فِي المستطرف ، وهذا خطأ والصواب "إذ مَا ظالم" .

[٥] صرف الليالي : حدثانها ونوائبها .

[٦] التيه : التكبر والخيلاء .

[٧] أناخت : بركت ، حلَّت ، جلست ، صروف الحادثات : النكبات والشدائد .

[٨] صبَّ : سكب ، سوط عذابه : كناية عَنْ شدة العذاب .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

بلية [١]

[مجزوء الكامل]

ومــــن البليــــةِ أن تحـــــ ـــب فـلا يحبـك مــن تُحبَّـه

ويصــــدُّ عَنْـــك بوجهــــه وتلـــحُّ أَنْـــتَ فــلا تغبــه[٢]

❁ ❁ ❁

نبوءة الكوكب الكاذبة

[البحر الخفيف]

خَبِّـــرا عنِّـــي المُـــنجِّم أنِّـــي كافِرٌ بالـذي قضـتْهُ الكواكـبُ[٣]

عالِمَـــا أن مَـــا يَكُـــونُ ومَـــا كـا ن قضاءٌ مـن المهيمن واجـبُ[٤]

amir28

❁ ❁ ❁

---

[١] وفيان الأعيان : ١٦٧/٤ ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي : ٢٠٦/٥-٢٠٧ ، وآداب الشافعي ومناقبه للرازي : ٢١٢-٢١٣ .

هذا الكلام لا يصح نسبته للإمام الشافعي ؛ لخلوه من الفائدة ، فضلاً عَنْ ركاكة لفظه ، وقعوده عَنْ بلاغته العالية .

[٢] في معجم الأدباء : "وتلج أنت" ، أغبَّ القوم : جاءهم يومًا وتركهم يومًا ، وأغبت الحُمَّى فلانًا وعليه : أخذته يوما وتركته آخر .

[٣] المنجم : من ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها ويستطلع من ذلك أحوال الكون ، أو يدعي معرفة الأنباء بمطالعها .

[٤] المهيمن : اسم من أسماء الله تعالى بمعنى الرقيب المسيطر على كل شيء ، والحافظ له.

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الغر طفل صغير

[البحر الطويل]

أرى الغِرَّ فِي الدُّنْيَا إِذَا كَانَ فاضلا ... ترقَّى عَلَى رؤوس الرجال ويخطُبُ[1]
وإِن كَانَ مثلي لا فضيلة عنده ... يُقاسُ بطفلٍ فِي الشَّوارع يلعبُ

❁ ❁ ❁

دع الأوطان واغترب

[البحر البسيط]

مَا فِي المقام لذي عقلٍ وذي أدبٍ ... من راحةٍ فدع الأوطان واغترب
سافرْ تجد عوضا عمن تفارقُهُ ... وانصبْ فإنَّ لذيذ العيش فِي النصب
إني رأيتُ وقوف الماء يُفْسِدُهُ ... إِن ساح طاب وإِن لم يجر لم يطبِ
والأسد لولا فراق الأرض ما افترست ... والسهم لولا فارق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت فِي الفلك دائمةً ... لملَّها الناس من عُجم ومن عرب
والبدرُ لولا أُفولٌ منهُ ما نظرت ... إليه في كل حين عينُ مرتقبِ
والتِّبر كالتّرب مُلقى فِي أماكنه ... والعود فِي أرضه نوعٌ من الحطبِ

---

[1] الغرُّ : من ينخدع إذا خدع ، لقلة تجربته ، يقال : غرَّ الرجل غرارة ، وغرَّة : جهل الأمور وغفل عنها ، فهو غر : ترقَّى : تصعَّد ، ارتفع .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فـإِن تغـرَّب هـذا عـزَّ مطلبُـه وإِن تغـرّب ذاكَ عـزّ كالـذهبِ

❁ ❁ ❁

توقير الرجال[١]

[البحر الكامل]

ومـن هـابَ الرجـال تهيَّبُـوه ومن حقَّر الرجال فلن يهَابَا[٢]

ومـن قضـت الرجـالُ لـه حقوقًـا ولم يعصِ الرجـالَ فمَـا أصـابَا[٣]

❁ ❁ ❁

أنت حسبي

[البحر الخفيف]

amir28

أَنْتَ حسبي وفيك للقلْبِ حَسْبُ ولحسبي إِن صح لي فيك حسب[٤]

لا أبـالي متـى ودادك لـي صـح من الـدهر مَـا تعـرض خطـب[٥]

❁ ❁ ❁

---

[١] حلية الأولياء : ٨٣/٩ .

[٢] أهاب الرجال هيبًا ومهابة : أجلَّهم وعظمهم ، أو حذرهم وخافهم .

[٣] قضى الدين وغيره : أداه ، وقضى حاجته : أدَّاها .

[٤] حسْبُ : اسم بمعنى كافٍ ، يقال مررت برجل حسبك من رجل : كافيك ويقال : حسبك هذا : يكفيك هذا .

[٥] هذا القول ركيك فِي لفظه ، ضعيف فِي نسجه ، ولا يصح نسبته للإمام الشافعي .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

صبر[١]

[البحر الطويل]

وَمَـا الـدهر إلا هكـذا فاصـطبر لـه رزيـة مـال أو فـراق حبيـب

❁ ❁ ❁

حب آل محمد ﷺ[٢]

[البحر الطويل]

تـأوَّه قَلْـبي والفـؤادُ كئيـب وأرَّق نومي فالسـهاد عجيـبُ[٣]

فمـن مبلـغ عـني الحسـين رسـالةً وإن كرهتهـا أنفـس وقلـوبُ

ذبـيحُ بـلا جُـرْم كـأن قميصَـه صبيغ بماء الأرجـوان خضيـبُ[٤]

فللسـيف أغـوالٌ وللـرمح رنـةٌ وللخيل من بعد الصهيل نحيبُ[٥]

تزلزلـت الـدُّنيا لآل محمـد وكادتْ لهم صم الجبال تـذوب

amir28

---

[١] المخلاة : ص١٨٧ ط. دار الكتب العلمية .

[٢] مناقب آل أبي طالب : ١٢٤/٤-١٢٥ .

[٣] السهاد : الأرق وفي نسخة "فالفؤاد كئيب" .

[٤] الأرجوان : عجر من الفصيلة القرنية ، له زهر شديد الحمرة ، ولا رائحة له ، حسن المنظر .

[٥] أغوال : من غاله غولا ، أي أهلكه ، أو أخذه بعيدًا يريد إهلاكه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وغارتْ نجومٌ واقشعرَّت كواكـبٌ ... وهتـك أسـتارٌ وشُـقَّ جيـوبُ[1]

يصلي عَلَى المبعوث من آل هاشم ... ويغـزي بنـوه إنَّ ذا لعجيـب[2]

لـئن كَـانَ ذنـبي حُـبُّ آل محمـد ... فذلك ذنـبٌ لسـت عنـه أتـوبُ

هم شفعائي يوم حشري وموقفي ... إِذَا مَا بدت للناظرين خطوبُ[3]

❀ ❀ ❀

amir28

---

[1] غارت النجوم : غابت ، هتكَ الستر ونحوه : جذبه فأزاله من موضعه ، أو شقَّ منه جزءًا فبدا ما وراءه .

[2] المبعوث من آل هاشم : هو محمد ﷺ ، بنوه : المراد أحفاده .

[3] يوم الحشر : يوم القيامة ، الخطوب : جمع خطب : الأمر الشديد .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الياء

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية التاء

مكارم الأخلاق[١]

[البحر البسيط]

لَمـا عفـوتُ ولم أحقـد عَلَـى أحـدٍ أرحتُ نفْسِي من همٍّ العداوات
إنــي أحيِّــي عــدوِّي عنـد رؤيتـه لأدفـع الشَّـرَّ عـني بالتحيـات
وأُظهِـرُ البشْـرَ للإنســان أبغضُـهُ كمَا إِن قد حشي قلبي محبـات[٢]
ولست أسـلمُ مـن خِـلٍّ يُخـالطني فكيفَ أسلَمُ من أهلِ العداوات
النــاس داءٌ وداء النــاس قُــربُهُم وفي اعتــزالهم قطـع المــودَّات

❁ ❁ ❁

---

[١] أدب الدُّنْيَا والدين : ص١٨٢ .

[٢] "كمَا أن قد" كذا وردت فِي الديوان ، ص٣٧ ، والصواب "كأنمَا قد" انظر : أدب الدُّنْيَا والدين ، ص١٨٢

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

السفيه[1]

[البحر الوافر]

إِذَا نَطَـقَ السَّـفيهُ فَـلا تُجبْـهُ فخـيرُ مِـن إجابتـه السُّـكوتُ
فَـإِن كلَّمتـه فرَّجـت عنـه وإِن خلَّيتُـه كمـدًا يمـوتُ

❁ ❁ ❁

التعبد والسكوت

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

قليـل المـال لا ولـدٌ يمـوت ولا هـم يبـادر مـا يفـوت
خفيـف الظهـر لـيس لـه عيـال خليٌّ من حُرِمْتُ ومِنْ دُهيتُ
قضى وطـر الصـبا وأفـاء علمـا فهمَّتـه التعبـدُ والسـكوتُ

❁ ❁ ❁

---

[1] شرح نهج البلاغة : ٩٩/١٨ ، ومنهاج اليقين : ٤٢٠ ، ونسب إِلَى عمرو بن علي ، أدب الدُّنْيَا والدين : ص٢٥٣ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

آل رسول الله[١]

[مجزوء الكامل]

آل الـــــــنبي ذريعــــــــــتي   وهُـــــمُ[٢] إليـــــه وســــيلتي
أرْجُــــو بهـــم أُعطـــى غــدا   بيـــدي الـــيمينِ صـــحيفتي

❁ ❁ ❁

باعوا الدين بالدنيا

[مجزوء الكامل]

قُضَـــاةُ الـــدَّهر قـــد ضـــلوا   فقـــد بانـــت خسارتهُـــم
فبـــاعُوا الـــدين بالـــدنيا   فمَـــا رَبحَـــتْ تجـــارتُهم[٣]

❁ ❁ ❁

---

[١] نور الأبصار : ١٢٨ .

[٢] الذريعة : الوسيلة ، والسبب إلى الشيء ، والوسيلة : الواسطة ، والوُصْلة ، والقربى والوسيلة : درجة النبي ﷺ في الجنة .

[٣] الشطر الثاني مقتبس من قوله تعالى : ﴿فمَا ربحت تجارتهم ومَا كَانُوا مهتدين﴾ [البقرة : ١٦] .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

إحدى المصيبات[١]

[البحر البسيط]

يـا لهـف نفسـي عَلَـى مـال أفرقـه   على المقلين مـن أهـلِ المـروءات
إنِ اعتذاري إلَى مـن جـاء يسـألني   مَا لَيْسَ عندي لمن إحدى المصيبات

❀ ❀ ❀

آداب العلم

[البحر الطويل]

تصبَّر عَلَى مُـرِّ الجفـا مِـنْ مُعَلِّـمٍ   فإنَّ رُسوبَ العلم فِي نَفَرَاتِـه[٢]
ومـن لم يـذقْ مُـرَّ الـتعلم سـاعة   تجـرَّع ذُلَّ الجَهْـلِ طُـولَ حَيَاتِـه
ومـن فاتَـه التعليـمُ وقْـتَ شَـبَابِهِ   فكبِّـر عَلَيْـهِ أربعًـا لوفاتـه
وذاتُ الفتى ـ والله ـ بالعلم والتقى   إذَا لم يكونـا اعتبـار لذاتـه

❀ ❀ ❀

---

[١] إحياء علوم الدين : ٢٥١/٣ ، بهجة المجالس وأنس المجالس : ٤٨٨/١ ، وذكر ابن عبد البر أن هذا الشعر لَيْسَ للشافعي ، وإنمَا هو ممَا كَانَ يتمثل به .

[٢] رسوب العلم : ثباته ، ونفر نفرًا ونفورًا : هجر وطنه وضرب في الأرض .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

أصدقاء الحياة[١]

[البحر الطويل]

أحـبُّ مـن الإخـوانِ كُـلَّ مُـواتِي وكلَّ غَضيضِ الطَّرْف عَنْ عَثَرَاتـي
يـوافقُني فِـي كُـلِّ أمـرٍ أريـدُهُ ويَحْفَظُنِـي حَيًّـا وبَعْـدَ مَمَـاتِي
فَمَنْ لي بهذا ؟ ليت أنـي أصبته لقَاسَـمْتُهُ مـاليَ مِـن الحسـناتِ
تصـفحتُ إخـواني فَكَـانَ أقلَّهُـم على كثرةِ الإخـوانِ أهـلُ ثقـاتِي

❀ ❀ ❀

amir28

المال يوجب البذل

[البحر الوافر]

وأنطقـت الـدراهمُ بعـد صَـمْتٍ أُنَاسًـا بعْـدَمَا كـانُوا سُـكُوتَا
فمَـا عَطَفُـوا عَلَـى أحـدٍ بفضْـلٍ ولا عَرَفُـوا لِمَكْرُمَـةٍ ثبوتَـا

❀ ❀ ❀

---

[١] أدب الدُّنْيَا والدين : ص١٧٩ ، منهاج اليقين : ٣١٧ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

مكارم الأخلاق[١]

[البحر الوافر]

إِذَا رُمْـتَ المكـارمَ مِـن كـريم ... فـيمِّم مِـن بَنـي لله بَيْتَـا[٢]

فـذاكَ الليثُ مـنَ يَحْمِي حِمَـاهُ ... ويُكْـرِمُ ضَـيفَه حيًّـا وميْتَـا

❀ ❀ ❀

أخلاق الرجل[٣]

[البحر الوافر]

جَزَى الله عنا جعفـرًا حـين أزلقـت ... بنا نعلنا فِـي الـواطئين ، فزلـت

هـمُ خلطونـا بـالنفوس وألجئـوا ... إلى حجـرات أدفـأَتْ وأظلَمْـتَ

أبـوا أن يملونـا ولـو أن أمتنـا ... تلاقـي الـذي يلقـون منـا لملْـتَ

---

[١] حلية الأولياء : ١٤١/٩ .

[٢] يمَّم : قصد ، ومنه : يمَّمَهُ بالرمح : توخاهُ وتعمده دون مَنْ سواه .

[٣] أداب الإمام الشافعي ومناقبه : ص٢٧٧-٢٧٨ ، ونسبت الأبيات لطفيل الغنوي فِي ديوانه : ص٥٧ ، ولعل هذه الأبيات مما كَانَ يتمثل به الشافعي فِي كلامه ، لحسنه فِي نفسه .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ستجزي بإحسان الأيادي التي مضت لَهَا عندنا ـ مَا كبرت وأهلتَ
وقالوا : فلموا الدار حتى تبينوا وتنجلي الغماء عمَّا تجلتِ
ومن بعد مَا كنا لسلمى وأهلها عبيدًا وملتنا البلاد وملتِ

❀ ❀ ❀

براءة[١]

[البحر الوافر]

من نالَ منِّي أو علقت بذمَّتِه أبرأته لله شاكر منَّتِه[٢]
أأرى معوّق مؤمنٍ يوم الجزا أو أأسوء محمدًا فِي أمته[٣]

amir28

❀ ❀ ❀

---

[١] شذرات الذهب : ١١/٢ .

[٢] المنة : الفضل والإنعام .

[٣] يوم الجزاء : يوم الحساب .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الجيم

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

[قافية الجيم]

حديث الضيف[١]

[البحر الكامل]

مـاذا يُخبِّـر ضـيفُ بيتـكَ أهلـهُ ... إن سِـيلَ كيـف معـادُه معاجُـه[٢]

أيقول : جاوزتُ الفـراتَ ولم أنـلْ ... رِيًّـا لديـه وقـد طغـت أمواجُـه

ورقيت فِي دَرَجِ العُـلا فتضـايقتْ ... عمّـا أريـد شِـعابُهُ وفِجاجُـه[٣]

ولتخـبرنَّ خَصَاصَــتي بتملُّقــي ... والماءُ يخـبرُ عَـنْ قـذاهُ زُجاجُـهُ[٤]

عنـدي يواقيــتُ القـريضِ ودُرُّهُ ... وعلـيّ إكليـلُ الكـلامِ وتاجُـه

تربَـى عَلَـى روضِ الرُّبـا أزهـاره ... ويرفُّ فِي نـادي النَّـدى ديباجُـه[١]

والشـاعرُ المنطيـقُ أسـودُ سـالخٌ ... والشَّـعرُ مِنْـهُ لُعابُـه ومُجاجُـه

وعداوةُ الشعراء داءٌ مُعْضِلٌ ... ولقد يهونُ عَلَى الكـريمِ عِلاجُـه[٢]

❁ ❁ ❁

---

[١] وفيات الأعيان لابن خلكَان : ٣٨٠/٣ .

[٢] سيل : أصلَهَا سأل ، ثم خففت ، معاده معاجه : أي الرجوع والذهاب .

[٣] شعاب : جمع شعب ، وهو الطريق فِي الجبل ، فجاج : جمع فجوة ، وهي الفرجة والثغرة .

[٤] التحلق : أن يظهر الإنسان خلاف مَا فِي بطنه ، قذاه : القذى هو مَا يقع فِي العين من تراب ، وفِي الماء من تبن وغيره .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فرج الله قريب

[البحر المنسرح]

صبرًا جميلاً مَا أقربَ الفرجَا   من راقبَ الله فِي الأمورِ نجَا

من صدق الله لم ينله أذى   ومن رجاهُ يكونُ حيثُ رجَا

❁ ❁ ❁

---

[١] الربا : جمع ربوة ، وهي مَا ارتفع من الأرض ، الديباجة : ديباجة الوجه : حُسنُ بشرته، ويقَالَ : ديباجة الكلام ، والشعر ، والكتابة : أسلوب حسن .

[٢] وفيات الأعيان : ١٦٦/٤ ، وعلق محقق الكتاب بقوله : حاشى الله أن ينسب هذا الشعر للإمام الشافعي أو إلَى غيره من أئمة المسلمين .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الحاء

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الحاء

الصمت حكمة

[البحر البسيط]

قالوا سكت وقد خوصمت قلتُ لهم إن الجواب لباب الشرِّ مفتاحُ
الصمْتُ عَنْ جاهل أو أحمق شرفٌ وفيه أيضًا لِصَونِ العِرْضِ إصلاحُ
أمَا ترى الأسدَ تخشى وهي صامِتةٌ ؟ والكلبُ يُخسى لعمري وهو نبَّاحُ[١]

❀ ❀ ❀

المفتي المكي[٢]

وحدَّث الربيع بن سليمان قَالَ : كنا عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فنظر فيها وتبسم ، ثم كتب فيها ودفعها إليه قال : فقلنا يسألُ الشافعي عن مسألة لا ننظر فيها وفي جوابها ؟ فلحقنا الرجل وأخذنا الرقعة فقرأناها وإذا فيها :

[بحر الطويل]

سَلِ المفتي المكيّ هل فِي تزاور وضمّة مشتاق الفؤاد جُناحُ[٣]

❀ ❀ ❀

---

[١] خسا الكلب : رماه بالحصى .

[٢] معجم الأدباء : ٢٠٥/٥ ، ط. دار الكتب العلمية ، وحلية الأولياء : ١٥٠/٩-١٥١ .

[٣] الإثم والجرم ، أو الميل إلى الإثم .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَالَ : وإِذًا أجابة أسفل من ذلك :

أقولُ : معـاذَ الله أن يـذهبَ التُّقـى تلاصُـقُ أكبـاد بهـنَّ جِـراحُ

❁❁❁

قال الربيع : فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا فقلت : يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا شابًا ؟ فقال لي : يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرَّس هذا الشهر ـ يعني شهر رمضان ـ وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح أن يقبِّل أو يضمّ من غير وطء ؟ فأفتيته بهذه الفتيا .

قال الربيع : فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي ، فما رأيت فراسة أحسن منها .

amir28

❁❁❁

الفقيه والصوفي

[البحر الطويل]

فقيها وصـوفيا فكُـن لَـيْسَ واحـدا فـإنِّي وحـقَّ الله إيـاكَ أنصـحُ[١]

فـذلك قـاسٍ ، لم يـذقْ قلبُـهُ تُقـىً وهذا جهولٌ كيف ذو الجهلِ يَصْلُحُ ؟[٢]

❁❁❁

---

[١] الصوفي : من يتبع طريقة التصوف ، وهي طريقة سلوكية قوامها التقشف والتحلي بالفضائل ، لتزكو النفس وتسمو الروح .

[٢] التقى : جمع التقاة : الخشية والخوف ، وتقوى الله : خشيته وامتثال أوامره واجتناب نواهيه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

السكوت عن اللئيم

وَقَالَ :

[بحر السريع]

الهمُّ فضلٌ والقضا غالبٌ وكائنٌ ما خُطَّ في اللوح[١]

انتظر الروح وأسبابه آيسَ ما كُنتَ منَ الروحِ

❀ ❀ ❀

amir28

---

[١] اللوح : أي اللوح المحفوظ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافلة الآلام

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

72

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

[قافية الدال]

السكوت عن اللئيم

قيل للشافعي : إن فلانًا يقول : الشافعي ليس بفقيه ، فضحك وأنشأ يقول :

[بحر البسيط]

إنس نشأتُ وحسَّادي ذوو عـددٍ　　ربَّ المعارج لا تُفنِ لهـمْ عـددا[١]

❁ ❁ ❁

amir28

أماني الإنسان

حدثنا محمد بن إبراهيم : حدثنا يوسف بن عبد الأحد قَـالَ : قلـت للمزني : كان الشافعي يتروح ببيتين من الشعر ما هما ؟ فأنشدني[٢] :

[بحر الوافر]

يريـد المـرءُ أن يُعطـى مُنـاهُ　　ويـأبى الله إلا مـا أرادَا

يقـولُ المـرءُ فائـدتي ومـالي　　وتقـوى الله أفضـل مـا استفادَا

❁ ❁ ❁

---

[١] المعارج : جمع المعراج : ما عرج عليه الرسول ﷺ ليلة الإسراء .

[٢] حلية الأولياء : ١٥١/٩ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

أي ذاك تريد ؟

وفد الشافعي على رجل من قومه باليمن كان فيها أميرًا ، فأقام عنده أيامًا ، ثم سأله الرجوع إلى داره وموضعه ، فكتب إليه يعتذرُ ، وعرض عليه شيئًا يسيرًا ، فكتب إليه الشافعي في ظهر رقعته :

[بحر الطويل]

أتاني عُذرٌ منك في غير كُنْهِه ... كأنك عنْ برِّي بذاك تحيدُ[١]

لسانك هشٌّ بالنوالِ وما أرى ... يمينك إنْ جاءَ اللسان تجودُ[٢]

فإن قلتَ : لي بيتٌ وسِبطٌ وسبطةٌ ... وأسلاف صدق قد مضوا وجدُودُ[٣]

صدقت ولكن أنت خرَّبت ما بنوْا ... بكفَّيْكَ عمدًا والبناءُ جديدُ

إذا كان ذو القربى لديك مبعدا ... ونال الذي يهوى لديك بعيدُ

تفرَّق عنك الأقربون لشأنهم ... وأشفقتَ أن تبقى وأنت وحيدُ[٤]

وأصبحت بين الحمد والذمِّ واقفا ... فيا ليت شعري أيَّ ذاك تُريدُ

❀❀❀

[١] في غير كنهه : في غير حقيقته وجوهره .

[٢] الهشُّ من كل شيء : ما فيه رخاوة ولين ، وهشَّ إليه ، وله هشًّا وهشاشة : انشرح صدره سرورًا به .

[٣] السبط : ولد الإبن والإبنة .

[٤] أشفق منه : خافه وحذر منه ، وأشفق عليه : عطف وخاف عليه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فكتب إليه : بل أريد من الحمد ، بأبي أنت وأمي ، وقد وجهتُ إليك خمسمائة دينار لمهماتك ، وخمسمائة دينار لنفقتك ، وعشرة أثواب من حجر اليمن ، ونجيبًا لمطيتك .

❁❁❁

كيف يُعصَى الإله

وَقَالَ :

[بحر المتقارب]

فيا عجبي كيف يعصى الإلـ ـهُ أم كيف يجحده الجاحدُ
ولله في كل تحريكةٍ وتسكينةٍ أبدًا شاهدُ
وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنهُ واحدُ

❁❁❁

أخلاق الناس[١]

[البحر البسيط]

---

[١] بهجة المجالس : ٦٨٣/١ ، والمخلاة : ١٩٤-١٩٥ بلا نسبة مع تغيير في ترتيب الأبيات ، وحلية الأولياء : ١٤٩/٩ .

وأقول هذا من الشعر المنسوب للإمام الشافعي ولَيْسَ له ؛ لمخالفة أخلاق الشافعي ، كمَا أن للمعاني التي في الأبيات فقد كَانَ واسع الصدر ، مُحبٌ للناس ، ولعله مما كَانَ يتمثل به .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ليتَ الكلابُ لنا كَانَتْ مجاورةً وليتنا لا نرى مما نَرى أحدًا
إِن الكلابَ لتهدى فِي مواطنها والخلق لَيْسَ بهادٍ ، شرهم أبدًا
فاهرب بنفسك واستأنسْ بوحدتها تبق سعيدًا إِذَا مَا كنت منفردا

❀ ❀ ❀

دهري رخاء وشدة[١]

[البحر الطويل]

ولَمّا أتيتُ النَّاس أطلبُ عندهُم أخا ثقةٍ عند ابتلاء الشَّدائد[٢]
تقلَّبتُ فِي دَهْرِي رخاءً وشدةً وناديتُ فِي الأحياءِ هل من مساعِدِ ؟[٣]
فلم أر فيمَا ساءني غير شامتٍ ولم أر فيمَا سرَّني غيرَ حاسدِ

❀ ❀ ❀

الشعر

[البحر الوافر]

ولولا الشعرُ بالعلماء يُزْرِي لكنتُ اليومَ أشعرَ من لبيدِ[٤]
وأشجعَ فِي الوغَى من كُلّ ليْثٍ وآل مُهلَّب وبني يزيد
ولولا خشيةُ الرحمنِ ربِّي حسبتُ الناس كلُّهُم عبيدِي

❀ ❀ ❀

---

[١] جواهر الأدب : ٧٢٧ بلا نسبة مع تغيير فِي ترتيب الأبيات .
[٢] ابتلاء الشدائد : اختبارها وامتحانها ، يقال : ابتلاه : جربه وعرفه . الشدائد : جمع الشدة : الأمر يصعب تحمله .
[٣] الرخاء : سعة العيش ، شدة العيش : ضيقه وشظفه .
[٤] هو لبيد بن ربيعة له ديوان شعر مطبوع .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

صحبة الناس

[البحر البسيط]

إني صحبت أناسا مَا لهم عدد وكنت أحسب أني قد ملأت يدي
لَمَا بلوتُ أخلاَّئي وجدتُهم كالدهر فِي الغَدْرِ لم يبقوا عَلَى أحد
إن غبتُ عنهم فشرُّ الناس يشْتُمني وإن مرضْتُ فخير الناسِ لم يعدِ
وإن رأوْني بخيرٍ ساءهم فَرَجِي وإن رأوْني بشر سَرَّهُم نَكَدِي

❁ ❁ ❁

عفا الله[١]

قرأت في أمالٍ أملاها أبو سليمان الخطابي على بعض تلامذته قال الشيخ : كان الشافعي ـ رحمه الله ـ يومًا من أيام الحج جالسًا للنظر ، فجاءت امرأة إليه فألقت إليه رقعةً فيها :

[بحر الطويل]

عَفَا الله عَنْ عبد أعانَ بدعوةٍ خليلين كانا دائمين عَلَى الودِّ
إلى أن مشى واشي الهوى بنميمةٍ إلى ذاكَ من هذا فزالا عَنْ العهدِ

❁ ❁ ❁

[١] معجم الأدباء : ٥/٢٠٥ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

عداوة الحساد

كـل العـدوات قـد تُرجـى مودتهـا إلا عداوةُ من عـاداك عَـنْ حسـد

❁ ❁ ❁

أيقظتني لمكرمة [١]

عن خيثمة بن سليمان بن حيدرةَ قال : جاء رجلٌ إلى الشافعي فقال له ـ رحمه الله ـ صديقك فلان عليل ، فقال الشـافعي : والله لقـد أحسـنت إلـيّ وأيقظـتني لِمَكرمةٍ ودفعت عني اعتذارًا يشوبه الكذبُ ثم قال :

يا غلام ، هات السبتيَّة ، ثم قال : للمشيُ على الحفاء على علة الوجاء في حر الرمضاء من ذي طوى أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب ثم أنشأ يقول :

amir28

[بحر الطويل]

أرى راحــة للحــقّ عنــد قضــائه ويثقل يومًا إن تركتُ عَلَى عمـد
وحسبُك حظًّا أن تـرى غـير كـاذبٍ وقولك لم أعلم وذَاكَ من الجَهْـدِ
ومن يقضِ حقَّ الجار بعد ابن عمِّهِ وصاحبه الأدنى عَلَى القُرْبِ والبُعْدِ
يعشْ سيِّدًا يستعذبُ النـاسُ ذكـرَهُ وإِن نابَهُ حقٌّ أتَوهُ عَلَـى قَصْـدِ[٢]

❁ ❁ ❁

---

[١] معجم الأدباء : ٢١٣/٥ .

[٢] نابه : أصابه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

طلب القود

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

خُـذوا بـدَمي هـذا الغـزال فإنـه رماني بسهميْ مقلتيهِ علـى عمـدِ

❁ ❁ ❁

بين الحق والباطل

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

متى مـا تقُـدْ بالباطـل الحـق يأبـه وإن قُدْتَ بـالحق الرواسـي تنقـدِ
إذا ما أتيتَ الأمـرَ مـن غـير بابـهِ ضللتَ وإنْ تقصدْ إلى الباب تهتدِ

amir28

❁ ❁ ❁

الموت يطلبه[١]

[البحر البسيط]

ومتعبُ العِيس مُرْتلحـا إِلَـى بلـدٍ والموتُ يطْلُبُـهُ مـن ذلـك البلـدِ
وضـاحِكٌ والْمَنَايَـا فـوق مفرقِـهِ لو كَانَ يعلمُ غَيْبًا مات من كَمَـدِ[١]

---

[١] العمدة لابن رشيق : ٤٣/١ ، ط. مطبعة الخانجي مصر .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

آمالُـهُ فـوقَ ظهـرِ الـنجمِ سـابحةٌ والموتُ منتظرٌ منهُ على الرصدِ
من كَانَ لم يؤت علمًا فِي بقـاء غـد ماذا تفكره فِـي رزق بعـد غـد ؟

❁ ❁ ❁

طلب العلم

وَقَالَ :

[بحر مخلع البسيط]

مــن طلــب العلــم للمعــاد فــازَ بفضــلٍ مــنَ الرشــادِ
فنــال حســـنا لطالبيــــه بفضــلِ نيــلٍ مــنَ العبــادِ

❁ ❁ ❁

amir28

عفو الله [٢]

إن كنت تغدو فِي الـذنوب جليـدًا وتخافُ فِـي يـوم المعـادِ وعيـدًا[٣]
فلقـد أتَـاكَ مــن المهـيمن عفـوُهُ وأفاضَ من نِعمٍ عَلَيْكَ مَزِيـدًا[٤]

---

[١] الكمد : الحزن الشديد ، أو كتمان الحزن .

[٢] نور الأبصار : ٢٣٨ .

[٣] الجليد : الصابر ، القوي ، يقال : جَلُدَ جلادةً وجُلُودةً وجلَدًا : قوي وصبر على المكروه، يوم المعاد : يوم الحشر .

[٤] المهيمن : اسم من أسماء الله تعالى ويعني الرقيب المسيطر على كل شيء .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

لا تيأسن من لطف ربك فِي الحَشا في بطْن أمِّك مضغةً ووليدا[١]
لو شاءَ أن تَصْلى جهنَّم خالدًا مَا كَانَ أَلهم قلبَك التَوْحِيدَا[٢]

❁ ❁ ❁

التفويض لله[٣]

[البحر الوافر]

إِذَا أصبحتُ عندي قوتُ يومي فخل الهمَّ عني يا سعيد[٤]
ولا تخطرْ همومُ غدٍ ببالي فإِن غدًا له رِزْقٌ جديد
أُسلِّمُ إِن أرادَ الله أمرًا فأتركُ مَا أريد لِمَا يريدُ
ومَا لإرادتي وجه، إِذَا ما أراد الله لي مَا لا أريد

❁ ❁ ❁

---

[١] المضغة: القطعة من اللحم، ومنه: مُضَغُ الأمور: صغارها.

[٢] صلى الشيءَ صلْيًا: ألقاه في النار.

[٣] آداب الشافعي ومناقبه: ١٠٥، وقَالَ صاحب شرح الإحياء ١٥٩/١: وأظن أن هذا مما تمثل به الشافعي.

[٤] خلّى الأمر: تركه، وخلّى عنه وخلّى سبيله: تركه وأرسله.

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تقوى الله [١]

يريـــدُ المـــرءُ أن يُعطَـــى مُنَـــاهُ ويـــأبَى الله إلا مَـــا أرادا
يقـــولُ المـــرء : فائـــدتي ومـــالي وتقـــوى الله أفضـلُ مَـا استفادا

❁ ❁ ❁

سنة الحياة [٢]

[البحر الوافر]

تمنـى رجـالٌ أن أمـوت ، وإِن أمـتْ فتلك سبيلُ لست فِيهَا بأوحدِ
لعـل الـذي يرجُـو رادي وميـتتي سفاها وجُبْنًا أن يَكُونُ هو الردي
فمَا عيشُ من يرجو هلاكي بضـائري ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي
منيَّتــه تجــري لوقــتٍ ، وقصــره ملاقاتها يومًـا عَلَـى غـير موعـد
فقل للذي يبغي خِلافَ الذي مضَى تهيأْ لأخـرى مثلَهَـا : فكـأن قـدِ

❁ ❁ ❁

---

[١] حلية الأولياء : ١٥١/٩ .

[٢] هذا الشعر من قصيدة لعبيد الله بن الأبرص ديوان عبيد بن الأبرص : ص٦٥-٦٦ ط. دار صادر .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

في الأسفار خمس فوائد

[البحر الطويل]

تغربَّ عَنْ الأوطان فِي طلب العُلى   وسافر ففي الأسفار خمسُ فوائد
تَفَرُّجُ هَمٍّ ، واكتسابُ معيشةٍ   وعِلمٌ ، وآدابٌ ، وصُحْبَةُ ماجدِ

❁ ❁ ❁

محن الزمان

[البحر الوافر]

amir28

محن الزمان كثيرةٌ لا تَنْقَضي   وسرورُهُ يأتيك كالأعياد
مُلكَ الأكابرَ فاسترقّ رقابَهُم   وتراهُ رِقًّا فِي يَدِ الأوْغَادِ

❁ ❁ ❁

حب الولي[1]

[مخلع البسيط]

---

[1] نور الأبصار : ١٢٧ ، الكشكول : ١١٦/٢-١١٧ البيتان [١ ، ٣] .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قـــالوا ترفضـــتَّ قلـــت : كَـــلاًّ   مَـا الـــرفضُ ديـــني ولا اعْتِقَـــادي

لكـــنْ تولَّيـــت غـــيرَ شـــكٍّ   خـــيرَ إمـــام وخـــيرَ هـــادي[1]

إن كَـــانَ حُـــبُّ الـــولي رفضًـــا   فـــإِن رفضـــي إِلَـــى العبـــاد

❁ ❁ ❁

[1] تولى فلانًا : نصره ، وأحبه ، واتخذه وليا . وأراد بالهادي : رسول الله ﷺ .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الراء

amir28

85

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

[قافية الراء]

جنان الخلد[1]

[بحر البسيط]

يـا راقـد اللَّيْـل مسـرورًا بأولـه — إن الحوادث قد يطْرُقن أسـحارا
أفنـى القـرون الـتي كَانَـتْ منعمـة — كـر الجديـدين إقبـالا وإدبـارا
كَمْ قد أبادت صروف الدهر من ملك — قد كَانَ فِي الدهرِ نَفَّاعًا وضـرَّارا[2]
يـا مـن يُعـانق دُنْيـا لا بقـاء لهـا — هلا تركت لـذي الـدُّنْيَا معانقة
يمسي ويصبح فِي دنياه سـفارا[3] — إِن كنتَ تَبْغِي جِنانَ الخُلْدِ تَسْكُنُها
فينبغـي لـك أن لا تـأمن النـارا — حتى تُعانق فِـي الفِـردوسِ أبكـارا
هـلاَّ تركـت لـذي الـدنيا مُعانقـةً — حتى تعانق في الفردوس أبكـارا
إن كنتَ تبغي جنان الخلدِ تسـكنها — فينبغـي لـك أن لا تـأمن النـارا

❁ ❁ ❁

---

[1] ديوان الإمام الشافعي : ص ٣٠ ، ط. دار صادر .

[2] صروف الدهر : أحداثه ونوائبه .

[3] السفار : الكثير السفر .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

همة عالية

[البحر الخفيف]

أمطـري لؤلـؤا جبـال سرنديـــ ـــب وفيضي آبار تكرور تـبرا
أنـا إن عشْـتُ لسـتُ أعـدم قوتـا وإذا مــت لســت أعــدم قــبرا
همَّـــتي همـــةُ الملـــوكِ ونَفْســـي نفــسُ حُــرٌّ تــرى المذلَّــةَ كُفْــرا
وإذا مَــا قنعــتُ بــالقوت عمــري فلمـــاذا أزور زيـــدا وعمـــرا

❁ ❁ ❁

شوق إلى مصر

amir28

[البحر الطويل]

لقد أصبحت نفسي تتوقُ إِلَى مصرِ ومن دونها أرض المهامه والقفـر
فــوالله مَــا أدْري ألِلْفــوز والغِنَــى أساق إِلَيْهَا أم أُساقُ إِلَى قبري ؟

❁ ❁ ❁

أمر الله

[بحر الوافر]

أفكــر فِــي نــوى إلفــي وصَــبْري وأحمـــدُ همَّـــتي وأذمُّ دَهْـــرِي[1]

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

❁ ❁ ❁

ندرة وجود الصديق المخلص

[بحر الكامل]

كُنْ ساكنًا فِي ذا الزمان بسيْره وعن الوَرَى كُنْ راهبًا فِي ديرِه[٢]
واغسلْ يديْك من الزمان وأهله واحذر مودتهم تنل من خيره
إني اطَّلعتُ فلم أجد لي صاحبًا أصحبُه فِي الدَّهر ولا فِي غيره[٣]
فتركت أسفلَهُم لكثرة شرِّه وتركتُ أعلاهُم لقلَّة خيْره

amir28

❁ ❁ ❁

وحدي للعبادة

[بحر الطويل]

إِذَا لَمْ أجِدْ خلاًّ تقيًّا فوحدتي ألذُّ وأشْهَى من غوي أعاشرُه
وأجْلس وحْدي للعبادة آمنا أقرُّ لعيني من جليسٍ أُحاذِرُه

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

اليقظة والحذر

[بحر البسيط].

تـاه الأعـيرجُ واسـتغلى بـه الخطـر   فقُلْ له خيرُ مَا استعملتَهُ الحَـذَرُ[١]
أحسنت ظنَّـك بالأيـامِ إذْ أحسَـنْتَ   ولم تخف سوء مَا يأتي بـه القـدَرُ
وساعتك اللَّيـالي ، فـاغتررت بهـا   وعند صفو الليالي يحدُثُ الكَدَرُ

❁ ❁ ❁

التماس العذر

[بحر البسيط]

أقبـل معـاذيرَ مـن يأتيـك معتـذرا   إن برَّ عندك فيمَا قـالَ أو فَجَـرا
لَقَدْ أطاعـكَ مـن يُرْضِيـكَ ظاهرُهُ   وقد أجلَّك من يَعْصِيكَ مُسْـتَتِرا

❁ ❁ ❁

إيـــــــاك

[البحر الوافر]

إذَا مَـا كنـت ذا فضـل وعلـم   بمَـا اختَلَـفَ الأوائـلُ والأواخـرْ
فنـاظرْ مـن تُنَـاظِرْ فِـي سُـكُونٍ   حَليمًـا لا تُلـحُّ ولا تُكَـابرْ[٢]

---

[١] الأعيرج : حيَّة صماء ، مثل الأفعى .

[٢] ناظره : بلحثه وباراه في المحاجة : وحلم الرجل حِلمًا : تأنى وسكن عند غضب أو مكروه مع قدرة وقوة ، والحلم : الأناة وضبط النفس .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

يفيدكَ مَا استفادَ بلا امتنان   من النكت اللطيفة والنوادر[١]
وإيَّاكَ اللَّجوجُ ومن يُرائي   بأني قد غلبتُ ومَنْ يفاخرْ
فإن الشرَّ فِي جنباتِ هَذَا   يُمَنِّي بالتَّقَاطِعِ والتَّدابر[٢]

❁ ❁ ❁

الدهر يومان

[بحر البسيط]

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر   والعيشُ عَيْشان ذَا صفو وذا كَدَرِ
أمَا تَرى البحرَ تعْلُو فوقه جِيَفٌ   وتستقِرُ بأقصى قاعه الدُّرَرُ[٣]
وفي السماء نجوم لا عداد لها   ولَيْسَ يكسف إلا الشمس والقمر

❁ ❁ ❁

[١] منَّ عليه منًّا : أنعم عليه نعمة طيبة ، ومنَّ عليه وامتن : فخر بنعمته حتى كدرها .
النكت : جمع النكتة ، وهي الفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس ، النوادر : جمع النادرة وهي الطرفة من القول .

[٢] التدابر : كناية عَنْ الخلاف وعدم التلاقي .

[٣] هذا المعنى مُستقى من قول الله تعالى : ﴿ فأمَّا الزبد فيذهب جفاء وأمَّا مَا ينفع الناس فيمكث فِي الأرض ﴾ [الرعد : ١٧] .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الصمت

[البحر الكامل]

وجـدتُ سُـكُوتي مَتْجَـرًا فلزمْتُـه ... إِذَا لم أجـد ربحـا فلسـت بخاسـرِ

ومَا الصمتُ إلا فِي الرجال متـاجرٌ ... وتـاجرُه يُعْلـو عَلَـى كُـلّ تـاجرِ

❁ ❁ ❁

راض بمَا حكَمَ الدهر

[بحر الطويل]

ومَا كنت أرضى من زماني بمَا تـرى ... ولكنَّنِي راض بمَـا حَكَـمَ الـدَّهْرُ

فـإِن كَانَـتْ الأيـام خانـت عهُودَنَـا ... فـإني بهـا راضٍ ولكنَّهـا قَهْـرُ

amir28

❁ ❁ ❁

الثبات عَلَى الرأي[1]

إِذَا المشـكلات تصـدين لــي ... كشـفت حقائقهـا بـالنظرْ[2]

وإن برقـتْ في مخيـلِ السـحابِ ... عميـاءُ لا تجتليهـا الفكـرْ

---

[1] معجم الأدباء : ٢٠٧/٥ .

[2] معجم الأدباء : ٤٧٢/٦ وهي من الأبيات المنسوبة إلى الإمام علي كرم الله وجهه .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

مقنعـــــةٌ بغيـــــوب الغيـــــوم   وضــعتُ عليهــا حســام البصــرْ
لســـاني كشقشـــقة الأرحبـــي   أو كالحســام اليمــاني الــذكر[١]
ولســـت بإمعـــة فِـــي الرجـــا   ل أســائل هــذا وذا مَــا الخــبر
ولكـــنَّني مـــذرّب الأصغريـــن   أبـين مـع مَـا مضـى مَـا غـبر
وســبَّاق قـــومي إلى المكرمـــات   وجــلابُ خــيرٍ ورفّــاعُ شــرّ

❁ ❁ ❁

عار الهوان

[بحر الخفيف]

قيـل لـي قـد أسـا عَلَيْـكَ فـلانٌ   ومقـام الفَتَـى عَلَـى الـذل عـارُ
قلـتُ قـد جـاءني وأحـدث عُـذْرًا   ديـةُ الـذَّنْبِ عِنْـدنا الاعتـذارُ

amir28

❁ ❁ ❁

الصديق والعدو

[بحر الطويل]

وأكثر منَ الإخوانِ ما استطعتَ إنهم   بُطـونٌ إذا اسـتنجدتهم وظهُـورُ
ولَـيْسَ كـثيرا ألـف خـلٍّ لواحـدٍ   وإنَّ عـدوًّا واحـدًا لكـثيرُ

❁ ❁ ❁

---

[١] شقشقة الجمل : هديره ، أو ما يخرج من فِيهِ عند الهياج ، وتستعار للخطيب البارع ، الأرحبي : جمل منسوب إلى فحل يسمى "أرحب" وقيل : إلى موضع يقال له : أرحب .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فقدُ الحُرِّ

وَقَالَ :

[بحر الوافر]

لعمركَ ما الرَّزيةُ فقدُ دارٍ ... ولا شاةٌ تموتُ ولا بعيرُ
ولكن الرزيةَ فقدُ حرٍّ ... يموتُ بموتهِ خلقٌ كثيرُ

❁ ❁ ❁

أين المفر

وَقَالَ :

[بحر الكامل]

إني بليتُ بأربعٍ يرمينني ... بالنبلِ عنْ قوسٍ لهنَّ ضريرُ
إبليسُ والدنيا ونفسي والهوى ... أنَّى يفرُّ عن الهوى نحريرُ

❁ ❁ ❁

عواقب الأمور

وَقَالَ :

[بحر الخفيف]

عواقب مكروهِ الأمورِ خيارُ ... وأيامُ شرٍّ لا تدومُ قِصارُ
وليس بباقٍ بُؤْسُها ونعيمُها ... إذا كرَّ ليلٌ ثمَّ كرَّ نهارُ

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

سلام فِراقٍ

بلغ الشافعي أن رجلاً يذكره من خلفه ويطعن عليه ، فكتب إليه بهذه الأبيات :

[بحر الطويل]

سأصبرُ فاصبرْ واقْطعِ الوصلَ بيننا ... ولا تذكرني واسلْ باللهِ عنْ ذكري

قد عشتَ دهرًا لستَ تعرفُ مَنْ أنا ... وعشتُ لا أعرفك دهرًا منَ الدهر

سلامٌ فراقٍ لا مودةَ بيننا ... ولا ملتقى حتى القيامة والحشرِ

❁ ❁ ❁

amir28

يا كاحل العين

قَالَ أبو يعقوب البويطي : قلت للشافعي : قد قلتَ في الزهد فهل لك في الغزل شيء ؟ فأنشد :

[بحر البسيط]

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر ... ما كان كحلك بالمنعوت للبصرِ

لو أن عيني إليك الدهر ناظرةً ... جاءت وفاتي ولم أشبع منَ النظر

سقيا لدهرٍ مضى ما كان أطيبه ... لولا التفرقُ والتنغيصُ بالسفرِ

إن الرسول الذي يأتي بلا عدةً ... مثل السحابِ الذي يأتي بلا مطر

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

صيانة الوجه

وَقَالَ :

[بحر الخفيف]

كلْ بملحِ الجريشِ خبزَ الشعيرِ ... واعتقبْ للنجاةِ ظهرَ البعيرِ
وجبِ المهمةَ المخفوفَ إلى طنجةَ ... أو خلْفها إلى الدُّردُورِ
وصنِ الوجهَ أن يُذلَّ وأنْ يَخْـ ... ـضعَ إلا إلى اللطيفِ الخبيرِ

❁ ❁ ❁

قيمة الإنسان مَا يُحسن[1]

[بحر الطويل]

amir28

على ثياب لو يباع جميعها بفلس ... كَانَ الفلس منهن أكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها ... جميع الورى كَانَتْ أجل وأخطرا
فمَا ضر نصل السيف إخلاق غمده ... إِذَا كَانَ عضبا حيث وجَّهتَهُ فرَى[2]
فان تكُنْ الأيام أزرت ببزتي ... فكَمْ من حسام فِي غلاف تكسرا

❁ ❁ ❁

---

[1] معجم الأدباء : [١-٣] ، ٥/٣١٤ ، وحلية الأولياء : [١-٤] ٩/٣٦ .

[2] أخلق الثوب وغيره : بَلِيَ ، الغمد : غلاف السيف وجرابه ، العضب : القاطع .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية السين

amir28

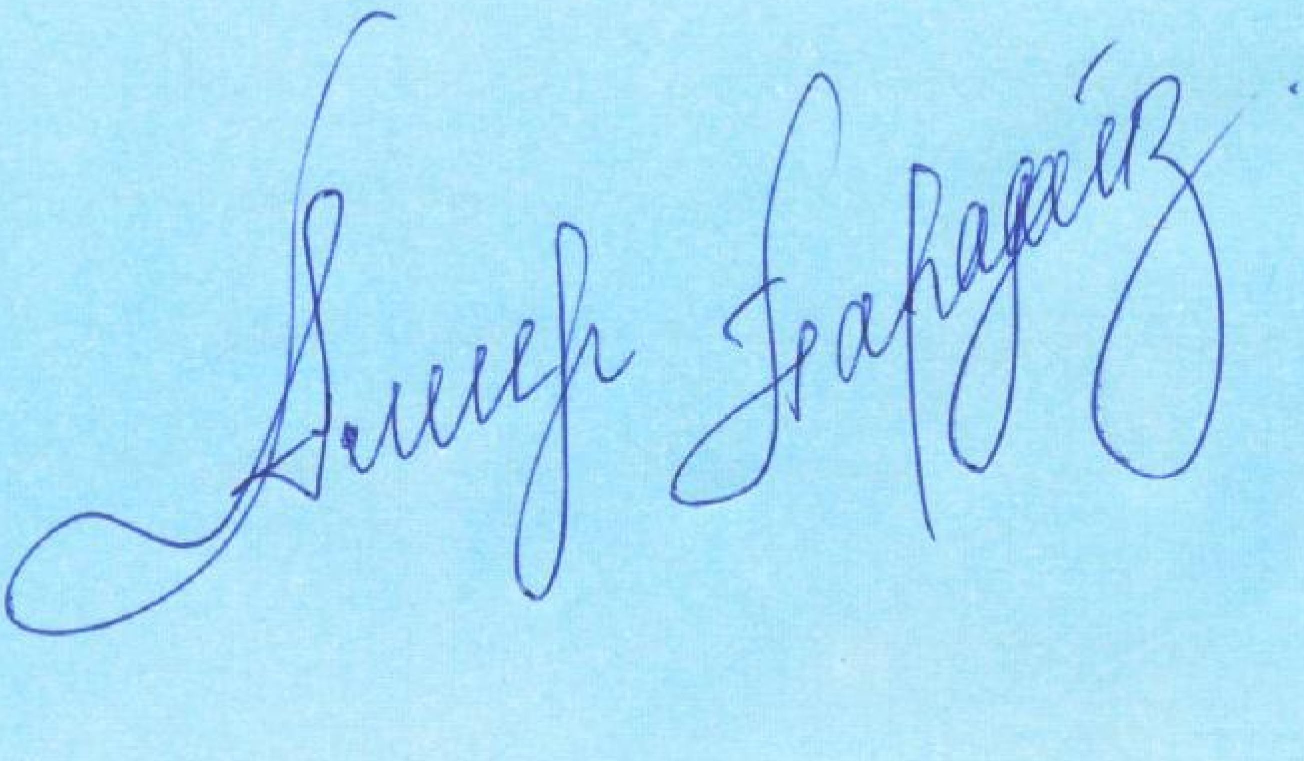

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

98

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

[قافية السين]

صديقك من كَانَ معك فِي الشدائد

[بحر الوافر]

صـديق لَـيْسَ ينفـع يـوم بـؤس   قريـبٌ مـن عـدو فِـي القيـاس
ومَـا يبقَـى الصـديقُ بكـل عصـرٍ   ولا الإخـــوان إلا للتآســـي
عــبرتُ الــدهر ملتمسًـا بجَهْـلِي   أخـًـا ثقــة فألهــاني التماســي
تنكــرت الــبلاد ومــن عليهــا   كــأن أناســها ليســوا بنــاس

❁ ❁ ❁

دعــــــاء

[البحر البسيط]

قلـبي برحمتـك اللـهم ذو أنـس   في السرِّ والجَهْرِ الإصباح والغَلَسِ
ومَا تقلبتُ من نـومي وفي سِـنَتِي   إلا وذكرُكَ بـينَ الـنَّفْس والـنَّفسِ[1]
لقـد مننـتُ عَلَـى قلـبي بمعرفـة   بأنــك الله ذو الآلاء والقُــدَسِ
وقـد أتيـت ذنوبـا أَنْـتَ تَعْلَمُهـا   ولم تكُنْ فاضحي فِيهَا بفعـل مسـي

---

[1] السنة : النعاس .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فـامنن علـي بـذكر الصـالحين ولا تجعل عليَّ إِذا فِي الدين من لَبْسِ[1]
وكـنْ معـي طـول دنيـاي وآخرتـي ويوم حشري بمَا أنزلت فِي عبسِ

❁ ❁ ❁

نصائح غالية

[بحر البسيط]

يا واعظَ النَّـاسِ عمَـا أنْـتَ فاعلُـهُ يا مَنْ يُعَدَّ عَلَيْهِ العُمْرَ بالنفس
احفظ لشـيبك مـن عيـب يدنِّسُـهُ إِنَ البياضَ قليلُ الحمْلِ للدَّنَسِ
كحامـل لثيـاب النـاس يغسِلُهـا وثوبه غارق فِي الرجس والنجس
تبغي النجـاة ولم تسـلك طريقتهـا إِن السفينة لا تجري عَلَى اليبس
ركوبُك النعش ينسيك الركوب على مَا كنت تركب من بغل ومن فرس
يـومُ القيامــة لا مــال ولا ولــد وضمة القبر تنسي ليلة العـرس

❁ ❁ ❁

عزة النفس

[بحر مخلع البسيط]

لقلــع ضـرسٍ وضـرب حـبس ونــزع نفــس وردُّ أمــس
وقـر بــرد وقـتود فــردٍ ودبــغ جلــد بغـير شمـس

---

[1] اللبس : الشبهة وعدم الوضوح .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وأكـلُ ضــب وصـيد دبٍ ... وصـرف حـب بـأرض خـرس
ونفـخُ نـار وحمـلُ عـار ... وبيـعُ دار بربـع فلـس
وبيع خـف وعـدم إلـف ... وضـرب إلـف بحبـل قلـس
أهـونُ مـن وقفـة الـحُرّ ... يرْجُـو نـوالاً ببـاب نحْـسِ

❁ ❁ ❁

شرف العلم[1]

[البحر الكامل]

العلـم مغـرسُ كـلِّ فَخْـرٍ فافتخرْ ... واحذرْ يفوتُك فخرُ ذَاكَ المغرَسِ
اعلـمْ بـأن العلـمَ لَـيْسَ ينالـهُ ... من هَمِّه فِي مَطْعَمٍ أو ملْبَسِ
إلا أخُـو العلْـمِ الـذي يُعْنَـى بـه ... في حالتيـه: عاريًـا أو مكتسـي
فاجعـلْ لنفسـكَ مِنْـهُ حظا وافـرًا ... واهجرْ له طيـبَ الرُّقَـادِ وعبِّس
فلعـل يومًـا إِن حضـرت بمجلـس ... كنت الرئيس وفخر ذَاكَ المجلس

❁ ❁ ❁

---

[1] جواهر الأدب: ص٧٠١-٧٠٢.

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الصَّادِ

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

[قافية الصاد]

خلفاء رسول الله

[البحر الطويل]

شـــهدت بـــأن الله لا ربَّ غـــيره وأشهد أن البعثَ حقٌ وأخلـصُ
وأن عُــرَى الإيمـــان قـــولٌ مـــبين وفعـل زكـي قـد يزيـد وينـقصُ
وأن أبـــا بكـــر خليفـــة ربـــه وكَانَ أبو حفص عَلَى الخير يحرصُ
وأشـهدُ ربِّـي أن عثمــان فاضـلٌ وأن عليـا فضـله متخصـصُ
أئمـــة قـــوم يهتـــدى بهـــداهم لحـى الله مـن إياهم يتـنقصُ[1]
فمـــا لغُـــواةٍ يشـــتِمُونَ ســـفاهةً ومـا لسـفيهٍ لا يحيصُ ويخرصُ

❁ ❁ ❁

---

[1] تعبر الأبيات عَنْ رد الشافعي عَلَى بعض فرق الشيعة الذين ينتقصون من قدر الخلفاء الثلاث قبل الإمام علي.

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

العلم نور[١]

[البحر الوافر]

شكوتُ إِلَى وكيعٍ سُوءَ حِفْظِي ... فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ المعاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ العلمَ نُورٌ ... ونُورُ اللهِ لا يُهْدَى لِعَاصِي

❁ ❁ ❁

[١] المستطرف: ص٢٥ بلا نسبة وأظنها جملة الأبيات المنسوبة للإمام الشافعي وليست له.

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الضَّادِ

107

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الضاد [١]

الجـــود

[البحر الطويل]

إِذَا لم تجودوا والأمـور بكَـمْ تمضـي ... وقد ملكتْ أيديكَمْ البسطَ والقبْضَا
فمـاذا يُرْجَـى مـنكَمْ إِن عُـزِلْتُمُ ... وعضَّتْكُمُ الدُّنْيَا بأنيابهَا عضًّا
وتسـترجعُ الأيـامُ مَـا وهبـتكُمُ ... ومن عادةِ الأيامِ تسترجِعُ القَرْضَا

amir28

❁ ❁ ❁

الصديق

وَقَالَ :

[بحر الخفيف]

لسـتُ ممَّـنْ إذا جفـاهُ أخـوهُ ... أظهـرَ الـذمَّ أو تنـاولَ عِرضَـا
بـل إذا صـاحبي بـدا لـي جفـاهُ ... عُـدتُ بـالودِّ والوصـالِ ليرضَـى

❁ ❁ ❁

---

[١] الكشكول : ١١٦/٢ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

حب آل البيت [١]

[البحر الكامل]

يا راكبًا قِفْ بالمحصَّب من منى ... واهتفْ بقاعدِ خَيْفَهَا والناهضِ
سحرا إِذَا فَاض الحجيج إِلَى منى ... فيضا كملتطِمِ الفرات الفائِضِ
إِن كَانَ رفضا حُبُّ آل محمدٍ ... فليشهد الثَّقلان أني رافِضِي

❁ ❁ ❁

amir28

[١] معجم الأدباء : ٢٠٨/٥ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الْعِيسِ

111

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية العين

أحب الصالحين

[البحر الوافر]

أحـب الصـالحين ولسـت مـنهم — لعلـي أن أنـال بهـم شـفاعة
وأكـره مـن تجارتـه المعاصـي — ولـو كنـا سـواء فِـي البضـاعة

❁ ❁ ❁

أدب النصح

[البحر الوافر]

amir28

تعمـدني بنصـحك فِـي انفـرادي — وجنِّبني النصـيحة فِـي الجماعـة
فـإن النُّصْـحَ بـين النـاس نـوعٌ — من التوبيخ لا أرْضَـى اسـتماعَه
وإن خـالفْتَني وعصـيْتَ قـولي — فـلا تجـزع إذًا لم تُعْـط طاعـه

❁ ❁ ❁

الورع

[البحر المنسرح]

المـرء إن كَـانَ عـاقلا ورعـا — أشغله عَـنْ عيـوب غـيره ورعـهُ
كمَـا العليـل السـقيم أشـغله — عن وجـع النـاس كلُّهـم وَجعـهُ

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

دعاء إلى الله

[البحر الطويل]

وربَّ ظَلُومٍ قـد كفيـتَ بحرْبـه ... فأوقعـه المقـدُورُ أيَّ وقـوعِ
فمَا كَانَ لـي الإسلام إلا تعبُّدا ... وأدعيـةً لا تُتَّقـى بـدروع
وحسبُك أن ينجو الظلوم وخلفَهُ ... سهامُ دعـاء مـن قسـي ركـوعِ
مُرَيشةً بالهُدْبِ من كلِّ ساهر ... منهّلـةً أطرافُهـا بـدمُوعِ[1]

❁ ❁ ❁

موافقة المظهر للمخبر[2]

[البحر الكامل]

amir28

تعصي الإلـهَ وأنْـتَ تظهـر حبَّـه ... هـذا محـالٌ فِـي القيـاسِ بـديعُ
لـو كَـانَ حبُّـك صـادقًا لأطعتـهُ ... إن المحـبَّ لِمَـن يُحِـبُّ مطيـعُ
في كـلِّ يـومٍ يبتـديك بنعمـةٍ ... مِنْـهُ وأنـتَ لِشُـكْر ذاكَ مضيـعُ

❁ ❁ ❁

---

[1] مريشة بالهدب : صورة كنائية عَنْ صفة لصوق شعر الأهداب فِيهَا مثلمَا يلصق الشعر بمؤخرة السهم فتزيد من سرعته نحو القذيفة ، ولأن دعوة المظلوم نافذة لا محالة.

[2] البيت الأول والثاني فِي الكامل : ٢٣٤/١ يُنسبان لمحمود الوراق والذي أميل إليه أن هذا الشعر مما كَانَ يتمثل به الشافعي .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الصبر[١]

روى ياقوت الحموي فقَالَ: بلغني أن رجلا جاء الشافعي برقعة فِيهَا:

سـل المفـتي المكـي مـن آل هاشـم إِذَا اشتد وجد بامريء ماذا يصنع

فكتب الشافعي تحته:

يـداو هـواه ثـم يكـتم وجـده ويصبر فِي كُـلّ الأمـور ويخضـع

فأخذها صاحبها وذهب بها، ثم جاءه وقد كتب تحت هذا البيت الـذي هو الجواب:

فكيف يداوي والهوى قاتـلُ الفتـى وفي كُـلّ يـوم غُصَّـةً يتجـرَّع[٢]

amir28

فكتب الشافعي:

فإِن هـو لم يصـبرْ عَلَـى مَـا أصَـابَهُ فلَيْسَ له شيء سوى الموتِ أنفعُ

❁ ❁ ❁

---

[١] معجم الأدباء: ٥/٢٠٥-٢٠٦.

[٢] الغصة: مَا اعترض فِي الحلق من طعام أو شراب، يقَالَ تجرع فلان غصص الغيظ: كظمه.

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

حذار من الطمع

[مجزوء الكامل]

العبـــــد حــــر إِن قنــــع   والحــــر عبـــــد إِن طَمَـــعْ
فـــاقنع ولا تقنـــــع فــــلا   شــيء يشــين ســوى الطَّمــع

❊ ❊ ❊

الذل فِي الطمع [١]

[مجزوء الكامل]

حســــبي بعلمــــي إِن نَفَـــعْ
مَــــا الـــذُّلُّ إلا فِـــي الطمـــع
مـــــن راقـــــب الله رَجَـــــعْ
عـــن ســـوء مَـــا كَـــانَ صَـــنَعْ
مَـــــا طــــار طـــير وارتفـــعْ
إلا كمَـــــا طــــــار وَقَـــــعْ

❊ ❊ ❊

---

[١] جواهر الأدب : ص٧١٥ .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

نصيحة

قال حرملة بن يحيى : سمعت الشافعي ينشد قائلاً :

[بحر الطويل]

ولا تعطين الرأي : من لا يريده　　　فلا أَنْتَ محمود ؛ ولا الرأي نافعه

❁ ❁ ❁

سؤال

كان محمد بن الحسن الشيباني قد بلغ عند الرشيد مبلغًا جليلاً ، وكـان إمام الحنفية في زمانه فكتب إليه الشافعي :

amir28

[بحر الخفيف]

لست أدري مـا حـيلتي غـير أنـي　　　أرتجي مـن عـريض جاهـك نفعًـا

والفتـــى إن أراد نفـــع صـــديق　　　فهو يدري في أمـره كيـف يسـعى

❁ ❁ ❁

ترك الشر

قَالَ الربيع بن سليمان : كتب الشافعي إلى رجـل يراسـله : إن الأفئدة مزارع الألسن ، فازرع الكلمة الكريمة ، فإنها إن لم تنبت كلها نبت بعضها ، وإنّ من النطق ما هو أشد من الصخر ، وأنفذ من الإبر ، وأمرّ من الصبر ، وأدور من الرحى ، وأحد من الأسنة ، وربما اغتفرت حُرًّا على حرارته مخافة

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

أن يكون أحرَّ وأمرَّ وأنكر منه ، ولذلك أقول :

[بحر الطويل]

لقد أسمعُ القولَ الـذي كـان كلمـا ... تُذكرينـه الـنفس قلـبي يُصـدعُ
فأبـدي لمـنْ أبـداهُ مـني بشاشـةً ... كـأني مسـرور بمـا منـه أسمـعُ
وما ذاك من عُجْبٍ بـه غـيرَ أنـني ... أرى ترك بعض الشر للشـرِّ أقطعُ

❁ ❁ ❁

ذو الوجهين

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

وذي حسدٍ يغتابني حيـث لا يـرى ... مكاني ويُـثني صـالحًا حيـث أسمـعُ
تورعـتُ أن أغتابـهُ مـنْ ورائـهِ ... ومـا هـو إذ يغتـابني متـورعُ

❁ ❁ ❁

ما شئت فاصنع

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

إذا لم تصنْ عِرضًا ولم تخشَ خالقًـا ... وتستحي مخلوقًا فما شئتَ فاصـنعِ

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قَافِيَةُ الفَاءِ

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

120

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الفاء

من هو الصديق ؟

[البحر الطويل]

إِذَا المــرء لا يرعـــاك إلا تكلُّفـــا فدعْـهُ ولا تُكثـر عَلَيْـهِ التَّأسُّـفَا
فَفي الناس أبدالٌ وفي الترك راحـةٌ وفي القلب صبرٌ للحبيب ولو جَفَا[1]
فمَـا كُـلّ مـن تهـواه يهـواك قلبُـهُ ولا كُلّ من صافيتَه لك قد صـفا
إذَا لم يكُـنْ صـفْوُ الـوداد طبيعـةً فـلا خـير فِـي وُدٍّ يجـيء تكلفـا
وَلا خـيرَ فِـي خـلٍّ يخـون خلِيلَـه ويلقـاه مـن بعـد الـودّة بالجفـا
ويُنكـر عيشًـا قـد تقـادَمَ عَهْـدُه ويظهر سرا كَانَ بالأمس قد خفا
سلامٌ عَلَى الـدُّنْيَا إِذَا لم يكُـنْ بهـا صديق صدوق صادق الوعد منصفا [2]

❁ ❁ ❁

إمام يذكر فضل إمام

[البحر الوافر]

لقـد زان الـبلاد ومـن عليهـا إمـامُ المسـلمين أبـو حنيفـة[3]
بأحكــام وآثـــار وفقـــه كآيات الزبور عَلَى الصحيفة[4]
فمَـــا بالمشـــرقين لـــه نظـــير ولا بـــالمغربين ولا بكوفـــه
فرحمـــة ربنـــا أبـــدا عليـــه مدى الأيام مَـا قرئت صـحيفة

❁ ❁ ❁

---

[1] أبدال : جمع بدل ، ومعناه هنا : عِوض واستغناء .

[2] الصدوق : مبالغة فِي الصدق .

[3] أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت إمام الحنفية ، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد بالكوفة وتوفي سنة ١٥٠هـ .

[4] الزبور : المكتوب وغلب استعماله عَلَى صحف داود عَلَيْهِ السلام .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

مَا أضعف القوي وأقوى الضعيف

[البحر الكامل]

أكل العقاب بقوة جيف الفلا وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف

❁ ❁ ❁

المتنســكون

[البحر الكامل]

ودع الذين إِذَا أتوْك تَنَسَّكُوا وإِذَا خَلَوْا فهمُ ذئاب خراف

amir28

❁ ❁ ❁

كيف الوصول إِلَى سعاد[١]

[البحر الكامل]

كيف الوصول إِلَى سعاد ودونها قُلَلُ الجبـال ودونَهُـنَّ حُتُـوفُ
والرجْـلُ حافيـةٌ ولا لـي مركـبٌ والكـف صِـفرٌ والطريـق مخـوفُ

❁ ❁ ❁

---

[١] هذا من الشعر الرمزي الجيد.

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

Amir Paradise!

قافية القاف

amir28

123

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية القاف

لا مقام في وطن يضام الحر فيه

[البحر البسيط]

ارحل بنفسك من أرض تُضام بها ... ولا تكُنْ من فراق الأهل فِي حُرَقِ[1]
مـن ذَلّ بـين أهاليـه ببلدتـهِ ... فالاغتراب له من أحسن الخلق
فـالعنْبَرُ الخـامُ روْثٌ فِـي مواطنـهِ ... وفي التغرب محمولٌ عَلَى العنق
والكحل نوع من الأحْجَارِ تَنْظُره ... في أرضه وهو مَرمِيٌّ عَلَى الطرق
لَمـا تغـرَّب حـاز الفضـل أجمعـه ... فصار يُحمل بين الجَفْنِ والحَدَقِ

❁ ❁ ❁

طلب القود

وَقَالَ :

[بحر الكامل]

العـلمُ صـيدٌ والكتابـةُ قيـدُهُ ... قيِّـدْ صـيودَكَ بالحبـالِ الواثقـهْ
فمـن الحماقـة أن تصـيدَ غزالـة ... وتتركهـا بـينَ الخلائـقِ طالقـهْ

❁ ❁ ❁

---

[1] الحرق : شدة الشوق واللهفة .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الضرُّ من غير قصد

وَقَالَ :

[بحر الخفيف]

رامَ نفعًا فضرَّ مِنْ غيرِ قصدٍ   ومِنَ البرِّ ما يكونُ عقوقَا

❀ ❀ ❀

حلاوة العلم[١]

[البحر الكامل]

سهري لتنقيح العلوم ألذ لي   من وَصْلِ غانيةٍ وطيبِ عِنَاقِ
وصرير أقْلامِي عَلَى صفحاتها   أحْلَى مِنَ الدوكاءِ والعشاقِ
وألذُّ من نَقْرِ الفَتَاةِ لِدُفِّهَا   نقري لألقي الرمل عَنْ أوراقي
وتمايلي طربًا لحل عويصةٍ   في الدرسِ أشهى من مدامة ساق
وأبيت سهران الدجى وتبيته   نومًا وتبغي بعد ذَاكَ لحاقي؟

❀ ❀ ❀

---

[١] ونسب هذا الشعر للزمخشري مع تغيير فِي تركيب الأبيات ، انظر : الكشاف لجار الله الزمخشري المقدمة ط. دار الريان للتراث .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وَقَالَ :

[بحر الوافر]

إذا رافقـــتَ في الأســـفارِ قومًـــا فكنْ لهـمُ كـذي الـرحمِ الشـفيقِ
بعيـــبِ الـــنفسِ ذا بصـــرٍ وعلـــمٍ وأعمى العينِ مـن عيـبِ الرفيـقِ
ولا تأخـــذْ بعثـــرةِ كـــلِّ قـــومٍ ولكـــنْ قـــلْ : هلُـــمَّ إلى الطريـــقِ
فـــإن تأخـــذْ بعثـــرتهمْ يقلُّـــوا وتبقـــى في الزمـــانِ بـــلا صـــديقِ

❁ ❁ ❁

الحظ[1]

[البحر الكامل]

مَـــا همَّـــتي إلا مقارعـــةُ العـــدا خلـق الزمـان وهمـتي لم تُخْلَـقِ
والناس أعينهم إِلَى سلب الغِنى لا ينظـرونَ إِلَـى الحِجَـا والأولـق
لكُنْ من رزق الحجا، حرم الغنى ضـــدان مفترقـــان أي تفـــرق
لو كَـانَ بالحيـل الغنـى لوجـدتني بنجـوم أفـلاك السـماء تعلقـي
ولربمَـا عرضـت لنفسـي فكـرة فـــأود منهـــا أنـــني لم أخلـــق

[1] أدب الدُّنْيَا والدين : ص٢٢٤ ، الأبيات [١-٤ ، ٦-١١] ، والعمدة : ١/٤٣ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

إن امرءا وجد اليسار فلم يصب		حمدا ولا شكرا ، لغير موفق
الجد يدني كُلّ أمر شاسع		والجد يفتح كُلّ باب مغلق
فإذَا سمعت بأن مجدودا حوى		عودا ، فأثمر فِي يديه ، فصدق
وإذَا سمعت بأن مكدودا أتى		ماء ، ليشربه ، فغاض فحقق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ		ذو همة يبلى برزق ضيق
ومن الدليل عَلَى القضاء وحكمه		بؤسُ اللبيب وطيب عيش الأحمق

❁ ❁ ❁

الأحمق من الناس[١]

[البحر الطويل]

إِذَا المرء أفشى سره بلسانه		ودل عَلَيْهِ غيره فهو أحمق
إِذَا ضاق صدر المرء عَنْ سر نفسه		فصدر الذي أودعته السر أضيق

amir28

❁ ❁ ❁

علمي معي[٢]

[البحر البسيط]

علمي معي حيثمَا يممت ينفعني		قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت فِي البيت كَانَ العلم فيه معي		أو كنت فِي السوق كَانَ العلم فِي السوق

❁ ❁ ❁

---

[١] الكشكول : ١٣٦/٢ ، وتنسب الأبيات للعباس بن الأحنف ، والذي نميل إليه أن هذا الشعر لَيْسَ للإمام الشافعي ، وإنمَا نسبه إليه محبوه .

[٢] أدب الدُّنْيَا والدين : ص٥٨ منشورات دار ومكتبة الحياة .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الصديق ربمّا أخطأ في حق الصديق

[البحر الخفيف]

رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر مَا يَكُونُ عقوقا

❁ ❁ ❁

خلق الناس المكر والملق

[البحر البسيط]

لم يبق فِي الناس إلا المكرُ والملقُ شوكٌ ، إِذَا لمسُوا ، زهْر إِذَا رَمَقُوا
فإِن دعتك ضرورات لِعِشْرَتهم فكنْ جَحِيمًا لعلَّ الشوكَ يْحتَرِقَ

amir28

❁ ❁ ❁

الغريب

[البحر البسيط]

إِن الغريبَ لـه مخافـةَ سـارق وخضـوع مـديون وذلـة مُوثـقِ
فـإِذَا تـذكّر أهلـه وبـلادهُ ففـؤادُهُ كجنـاح طـير خـافقِ

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

توكلت عَلَى الله

[البحر الطويل]

توكلتُ فِي رزقي عَلَى الله خالقي وأيقنت أن الله لا شك رازقي
ومَا يك من رزقي فلَيْسَ يفوتني ولو كَانَ فِي قاع البحار الغوامق
سيأتي به الله العظيمُ بفضله ولو لم يكُنْ مني اللسان بناطقِ
ففي أي شيء تذهب النفس حسرةً وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

❀ ❀ ❀

العقل وحده لا يغني

amir28

[البحر البسيط]

لو كنت بالعقل تُعطى مَا تريد إذن لَمَا ظفرت من الدُّنْيَا بمرزوق
رزقت مالا عَلَى جَهْلٍ فعشت به فلست أول مجنون ومرزوقِ

❀ ❀ ❀

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الكاف

amir28

131

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الكاف

تحمل مسئوليتك بنفسك

[مجزوء الكامل]

ملحكَ جلْدَكَ مثل ظَفْرُك ... فتولَّ أنتَ جميعُ أمرك[١]
وإذا بُلِيتَ بحاجةٍ ... فاقْصد لمعترف بقدرك[٢]

❁ ❁ ❁

amir28

القناعة

[البحر المتقارب]

رأيت القناعة رأسَ الغنى ... فصرت بأذيالَهَا متمسِّكْ
فلا ذا يراني عَلَى بابه ... ولا ذا يراني به منهكْ
فصرت غنيا بلا درهم ... أمر عَلَى الناس شبه الملكْ

❁ ❁ ❁

---

[١] تولى الأمر : قام به ونهض .

[٢] القدر : القيمة والمنزلة أوالوقار والحرمة .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الزيت المبارك

قَالَ الزعفراني : سمعت الشافعي يقول : كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي ، فقلت : يا أماهُ ، قد أحرق الزيت كبدي ، فقالت : كُلْهُ يا بُني ، فإنه مبارك ، فقلت :

[بحر الطويل]

تـأدمني بالزيـتِ قالـتْ : مبـاركٌ ... وقـد أحـرقَ الأكبـادَ هـذا المبـاركُ

❁ ❁ ❁

الفضل له

وَقَالَ :

[بحر الكامل]

قـالوا : يـزورك أحمـد وتـزوره ... قلتُ : الفضـائلُ لا تفـارقُ منزلـهْ

إن زارنـي فبفضـله أو زرتـه ... فلفضـلهِ فالفضـلُ في الحـالينِ لـهْ

❁ ❁ ❁

الموت خير من الذل

وَقَالَ :

[بحر المتقارب]

لـذلُّ السـؤالِ وهـولُ الممـات ... كـلاً وجـدناهُ طعمـًا وبـيلاً

فـإن كـان لا بـدَّ إحـداهُما ... فمشـيًا إلى المـوتِ مشـيًا جميلاً

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

سوء رد الجميل

[مجزوء الكامل]

ومـــن الشـــقاوة أن تحـــب ... ومـــن تحـــب يحـب غَيْـــرَكْ
أو أن تريـــد الخـــير للإنـــ ... ـــسان وهـــو يريـــد ضَـــيْرَكَ

❁ ❁ ❁

فساد كبير

[البحر الطويل]

فســـاد كـــبير عـــالم متهتـــك ... وأكـــبر مِنْـــهُ جاهـــل متنســـك[١]
همَـا فتنـــةٌ فِـــي العـــالمين عظيمـــةٌ ... لمـــن بهمَـــا فِـــي دينـــه يتمسَّـــك

❁ ❁ ❁

[١] المتهتك : الذي لا يبالي بمَا يصنع ، تنسك : تعبّد وتزهد .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية اللام

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية اللام

المقياس العمل لا الكلام

إنِ الفقيـهَ هـو الفقيـهُ بفعْلـه ... لَـيْسَ الفقيـهُ بنطقـه ومقالـه
وكَطَا الرّئيس هـو الـرئيس بخلُقـه ... لَـيْسَ الـرئيس بقومـه ورجالِـهِ
وكـذا الغـني هـو الغـنيّ بحالـه ... لَـيْسَ الغـني بملكـه وبمالـهِ

❁ ❁ ❁

بدع[١]

[البحر البسيط]

لم يفتأ النـاسُ حتـى أحـدثوا بـدعا ... في الدِّين بالرأي لم يبعث بها الرسلُ
حتـى اسـتخفَّ بحـق الله أكثـرُهُمْ ... وفي الذي حملوا من حقِّه شُغُلُ

❁ ❁ ❁

---

[١] البداية والنهاية لابن كثير : ٢٦٦/١٠ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

صن النفس

[البحر الطويل]

صُن النَّفس واحْمِلَهَا عَلَى مَا يزينُها تَعِشْ سالمًا والقولُ فيك جميلُ

ولا تولِّينَّ الناس إلا تجمُّلا نبا بك دهرٌ أو جفاك خليلُ

وإن ضاق رزقُ اليوم فاصبر إِلَى غد عسى نكباتُ الدهر عَنْكَ تزول

فيغنَى غنيُّ النفس إنْ قلَّ مالهُ ويغْنَى فقيرُ النفسِ وهو ذليلُ

ولا خيرُ فِي وُدِّ امرِيءٍ متلونٌ إِذَا الريح مالتْ ، مال حيث تميلُ

ومَا أكثرُ الإخوان حين تعدُّهم ولكنهم فِي النائبات قليل[1]

❁ ❁ ❁

بين التهنئة والتعزية

لما قرأ هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة ، قام فتىً شاب ، فقال : يا أمير المؤمنين :

[بحر الكامل]

لا قَصَّرا عنْها ولا بُلِّغْنَهَا حتى يطولَ بها لديكَ طِوالُها

فقال الناس : من هذا الشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيت واحد؟

فقيل : هذا فتىً من قريش يقال له : محمد بن إدريس الشافعي .

❁ ❁ ❁

---

[1] النائبات : الكوارث والحوادث .

وفي الأبيات حث الناس عَلَى اكتساب الفضل والمحامد وإتيان الخير ، وحسن الخلق .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

المرء لا يولد عالما

[البحر الطويل]

تعلـم فلَـيْسَ المـرء يولـدُ عالمـا ... ولَيس أخو علم كمن هو جاهلُ
وإن كـبيرَ القـومِ لا علـمَ عنـده ... صغيرٌ إِذَا التفت عَلَيْـهِ الجحافلُ
وإن صـغير القـوم إِن كَـانَ عالما ... كـبيرٌ إِذَا ردت إليـه المحافـل
ولا ترْضَ من عيش بدونٍ ولا يكن ... نصـيبك إرث قدمتـه الأوائـل

❁ ❁ ❁

العلم يأتي بالتفرغ له

[البحر السريع]

لا يُـدْرِكُ الحكمـة مـن عمـره ... يكـدح فِـي مصـلحة الأهـلِ
ولا ينـالُ العلـم إلا فتـى ... خـال مـن الأفكـار والشـغل
لـو أن لقمـان الحكـيم الـذي ... سـارت بـه الركبـان بالفضـل
بلـي بفقـر وعيـال لمـا ... فـرق بـين الـتين والبقـل

❁ ❁ ❁

استغن بالله

[البحر البسيط]

إِن الملـوكَ بـلاءٌ حيثمَـا حَلّـوا ... فلا يكنْ لك فِـي أبـوابهم ظِـلُّ
مـاذا تُؤَمّـلُ مـن قـومٍ إِذَا غَضَـبُوا ... جاروا عَلَيْكَ وإن أرضيْتَهُم مَلُّـوا
فاسـتغنِ بـالله عَـنْ أبـوابهم كرمًـا ... إِن الوقـوف عَلَـى أبـوابهم ذل

❁ ❁ ❁

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

آل رسول الله وخلفاؤه

[البحر الطويل]

إِذَا نَحْـــنُ فضَّــــلنا عليـــا فإننـــا روافضُ بالتفضيل عند ذوي الجهلِ
وفضـــلُ أبـــي بكـــر إِذَا مَـــا ذكرْتُـــهُ رميت بنصب عند ذكري للفضلِ
فلا زلتُ ذا رفضٍ ونصبٍ كلاهمـا بحبّيهمَا حتـى أوسَّـد فِـي الرمـلِ

❁ ❁ ❁

آل بيت رسول الله

[البحر البسيط]

يـــا آل بيـــت رســـول الله حُـــبُّكُمْ فرضٌ من الله فِي القرآن أَنْزَلَهُ
يكفيكُمُ من عظيم الفخر أَنَّكُـمْ من لَمْ يُصَلِّ عليكُم لا صـلاة لـه

❁ ❁ ❁

مشاكلة الناس[١]

[البحر الطويل]

وأنـــزلني طـــول النَّـــوى دار غربـــةٍ إِذَا شئتَ لاقيتُ امرءًا لا أشاكلُهُ
أحامقُـــهُ حتـــى يُقَـــالَ ســـجيَّةٌ ولو كَانَ ذا عقلٍ لكنتُ أُعَاقِلُهْ

❁ ❁ ❁

---

[١] معجم الأدباء : ٥/٢٠٨ ، وهذا الكلام لا يصح نسبته للإمام الشافعي لقعوده عَنْ فراسته وذكائه .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

خرج الشافعي فِي بعض أسفاره فضمه الْلَّيْل إِلَى سجد ، فبات فيه وإِذَا فِي المسجد قوم عوام يتحدثون بضروب من الخنا ، وهجر المنطق ، فتمثل :

وأنزلني طول النوى دار غربة — إِذَا شئت لاقيت أمرءا لا أشاكله

❁ ❁ ❁

استعارة كتب[١]

[مجزوء الرجز]

كَانَ الشافعي قد طلب من محمد بن الحسن بن كتاب السير ، فلم يجبه إِلَى الإعارة فكتب إليه :

قــل للــذي لم تــر عينـا [م] — مـــن رآه مثلـــه
ومـــن كـــأن لم رآه [م] — قـــد رأى مـــن قبلـــه
لأن مَـــا يجنـــه — فـــاق الكمـــال كلـــه
العلـــم ينهـــى أهلـــه — أن يمنعـــوه أهلـــه
لعلـــه يبذلـــه — لأهلـــه لعلـــه

❁ ❁ ❁

[١] شذرات الذهب : ٣٢٤/١ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

طريق المعالي

بقـدر الكـد تكتسـب المعـالي ومن طلب العـلا سـهر الليـالي
ومـن رام العـلا مـن غـير كـد أضـاع العمـر فِـي طلـب المحال
تـروم العـز ثـم تنـام لـيلا يغوص البحر من طلب اللآلـي

❁ ❁ ❁

زادني علمًا بجهلي

[مجزوء الرمل]

كلمَـــا أدَّبَـــني الـــدَّهْرُ أرانـــي نقـــص عقلـــي
وإِذَا مَـــا ازددت علمـــا زادنـــي علمَـــا بجهلـــي

amir28

❁ ❁ ❁

الشقي فِي شقاء[1]

[البحر الكامل]

المـرء يَحْظَـى ثـم يعلـو ذكـرُهُ حتـى يُـزيَّن بالـذي لم يفعـلِ
وتـرى الغـني إِذَا تكامَـلَ مَالُـهُ يخشى ويُنحَلُ كُـلّ مَـا لم يَعْمَلِ

❁ ❁ ❁

---

[1] وفيات الأعيان : ١٦٧/٣ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

داريت كُلّ الناس لكن

[البحر الطويل]

وداريت كُلّ الناس لكُنْ حاسدي مداراتــه عــزت وعــز منالهــا
وكيف يداري المرء حاسد نعمة إِذَا كَــانَ لا يرضــيه إلا زوالهــا

أمور

[البحر الوافر]

أرى نفســي تَتــوقُ إِلَــى أمــور يقصــر دون مــبلغهن مــالي
فنفســي لاتطــاوعني ببخــل ومــالي لا يــبلغني فعــالي
على كُلّ حال أَنْتَ بالفضل آخذ ومَـا الفضل إلا للـذي يتفضـل

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الميم

147

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الميم

مجد العلم

[البحر الوافر]

رأيــتُ العلــم صــاحِبُهُ كــريم ولــو ولدتــه آبــاء لئــام
ولَــيْسَ يــزال يرفعــه إِلَــى أن يُعَظِّــمُ أمــره القــوم الكــرامُ
ويتبعونَـــهُ فِـــي كُـــلِّ حـــال كراعـي الضـأن تتبعـه السـوامُ
فلـولا العلـم مَـا سـعدت رجـال ولا عـرف الحـلال ولا الحـرامُ

amir28

❁ ❁ ❁

ثلاث مهلكات

[البحر الوافر]

ثــلاث هــن مهلكــة الأنــام وداعيـة الصحيح إِلَـى السـقام
دوام مدامـــــــــة ودوام وطء وإدخـال الطعـام عَلَـى الطعـام

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

لا أنثر الدر على الغنم[1]

أخبر عثمان بن محمد العثماني ، وحدّث عنه أبو محمد بن حيان قال: حدثنا أبو علي النيسابوري ـ ببغداد ـ حدثني بعض أصحابنا أن محمد ابن إدريس الشافعي لما دخل مصر أتاه جلّة أصحاب مالك وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحابه ، ثم أنشد يقول :

[البحر الطويل]

أأنثر درًّا بين سارحة البهَمِ ... وأنظمُ منثورًا لراعية الغنم؟

لعمري لئن ضُيِّعَتْ فِي شر بلدةٍ ... فلست مضيعا فيهم غرر الكلم

سأكتمُ علمي عَنْ ذوي الجهل طاقتي ... ولا أنثرُ الدر النفيسَ عَلَى الغنم

لأنهم أمسوا بجهل لقدره ... فلا أنا أضحى أن أطوقه البهم

لئن سهَّل الله العزيزُ بلطفه ... وصادفتُ أهلا للعلوم وللحكم

بَثَثْتُ مفيدًا واستفدْتُ وَدَادَهُمْ ... وإلا فمكنون لدي ومكتتم

ومن منح الجهال علمًا أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وكاتم علم الدين عمَّن يريده ... يبوءُ بإثمٍ زادَ واثمِ إذا كَتَمْ

❁ ❁ ❁

---

[1] حلية الأولياء : ٩/٥٣ ، ومعجم الأدباء : ٥/٢٠٦ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الزنا دينٌ

[البحر الكامل]

عفوا تعف نساؤكَمْ فِي المحرم ... وتجنبوا مَا لا يليق بمسلم
إِن الزنا دين فإِن أقرضته ... كَانَ الوفا من أهل بيتك فاعلم
يا هاتكًا حُرمَ الرجالِ وقاطعًا ... سبل المودة عشتَ غيرَ مُكرَّمِ
لو كنتَ حُرًّا منْ سلالةِ ماجدٍ ... ما كنتَ هتَّاكًا لحرمةِ مُسْلِمِ
مَنْ يزنِ يُزْنَ به ولوْ بجدَارهِ ... إن كنتَ يا هذا لبيبًا فافهمِ

❁ ❁ ❁

amir28

أسباب الغنى

[البحر الطويل]

أجود بموجود ولو بت طاويًا ... على الجوع كَشْحًا والحشا يتألَّمُ[١]
وأظهِرُ أسباب الغنى بين رِفْقَتِي ... ليخفاهُمُ حالي وإني لَمُعْدَمُ
وبيني وبين الله أشكو فاقتي ... حقيقا فإِن الله بالحال أعلم

❁ ❁ ❁

[١] طاويًا: جائعًا، كشحًا: الكشح مَا بين السرّة ووسط الظهر.

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

لَيسَ للشامتين يوم

[مخلع البسيط]

قضـيتُ نحـبي فسـر قـومٌ   حمقـى بهـم غفلـة وقـوم
كـانَ يـومِي علـيَّ حـتمٌ   ولَـيْسَ للشـامتين يـوم

❁ ❁ ❁

يا هاتكا حرم الرجال

[البحر الكامل]

يـا هاتكـا حـرم الرجـال وقاطعـا   سـبل المـودة عشـت غـير مكـرم
لـو كنـت حـرا مـن سـلالة ماجـد   مَـا كنـت هتاكـا لحرمـة مسـلم
مـن يـزن يـزن بـه ولـو بجـداره   إِن كنـت يـا هـذا لبيبـا فـافهم

❁ ❁ ❁

قد بلوتك

قال الأصبهاني : حدثنا محمد بن إبراهيم : حدثنا الحسين بن محمد ابن غوث الدمشقي قال : سمعت المزني يقول : كُلِّمَ الشافعي في بعض ما يُرادُ منه ، فأنشأ يقول :

[بحر الكامل]

ولقـد بلوتـك وابتليـت خلـيفتي   ولقـد كفـاك معلمـي تعليمـي

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تذلل واستغاثة

[البحر الطويل]

بموقف ذُلّي دون عِزَّتِكَ العُظْمَى بمخفي سرٍّ لا أُحِيط بهِ علما
بإطراق رأسي ، باعترافي بذلتي بمدِّ يدي ، أستمطِرُ الجودَ والرُّحمى[١]
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها لعزتها يستغرق النثر والنظما
بعهد قديم من : "ألست بربكم؟" بمن كَانَ مكنونا فعرف بالأسما[٢]
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى محبا شرابا لا يضام ولا يظما

❀ ❀ ❀

توبة وندم[٣]

[البحر الطويل]

amir28

خَفِ اللهَ وارْجُوه لِكلِّ عظيمةٍ ولا تطعْ النفسَ اللجوجَ فَتَنْدَمَا
وكُنْ بين هاتين من الخوف والرجا وابشرْ بعفو الله ، إن كنتَ مُسْلِمَا
ولَمَا قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلماً[٤]
إليك ـ إله الخلق ـ أرفعُ رغبتي وإِن كنت يا ذا المن والجود ـ مُجْرِما

---

[١] إطراق الرأس : كناية عَنْ الخشوع والطاعة ، الرحمى : الرحمة .

[٢] "ألست بربكم" اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم عَلَى أنفسهم ألست بربكَمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] .

[٣] معجم الأدباء : ٢٠٣/٥ ، الأبيات [٣ ، ٥-٦ ، ١٠] ، وفي بهجة المجالس وأنس المجالس: ٣٧٩/١ ، جاءت منسوبة لأبي نواس .

[٤] في معجم الأدباء "جعلت رجائي نحو عفوك سُلَّما" .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تعـــاظمني ذنـــبي فلمَـــا قرنتـــه ... بعفوك ربي كَانَ عفوك أعظمـا[١]

فمَا زلتُ ذا عفو عَنْ الذنب لم تزل ... تجـود وتعفــو منـــة وتكرمـــا

فإن تعلف عني ، تعف عَنْ متمرد ... ظلومُ غشُومُ حين يلقـاكَ مُسْلما

وإن تنـتقم مـني ، فلسـت بـآيس ... ولوْ أدْخَلْتُ نفسي بجُرْمِي جهنَّما

فجُرْمِي عظيمٌ ، من قـديم وحـادثٍ ... وعَفْوكَ ، يا ذا العَفْو ، أعْلَى وأجْسَما

حوالَيَّ فضـلُ اللهِ مـنْ كـل جانـب ... ونورٌ من الرحمن يفـترش السـما

وإنـي لآتـي الـذنب أعـرفُ قـدرهُ ... وأعلــمُ أن الله يعفــو ترحُّمـــا

وفي القلبِ إشراق المحبِّ ووصلهِ ... إذا قارب البُشرى وجاز إلى الحِمَى

حــوالَيَّ إينـاسٌ مــنَ الله وحــدهُ ... يطـالعني في ظلمـةِ القـبرِ أنجمَـا

أصُــونُ ودادي أن يدنســه الهــوى ... وأحفـظُ عهـدَ الحـبِّ أنْ يتثلَّمـا

ففي يقظتي شوقٌ وفي غفـوتي مُنـىً ... تلاحــقُ خطـوي نشـوةً وترنمـا

ومنْ يعتصمْ بالله يسْلمْ منَ الـورى ... ومَـنْ يرجُـهُ هيهـاتَ أنْ يتنـدَّمَا

فلـولاك لم يصـمدْ لإبلَـيْسَ عابـدٌ ... فكيف وقد أغْـوَى صـفيك آدمـا

فيا ليـت شـعري هـل أصيرُ لجنـةٍ ... أهنَّـــا وأمَّـــا للسّـعير فأنـدما

فللـــه درُّ العـــارف النـــدب إنـــه ... تفيض لفرط الوجْد أجفانه دمـا[٢]

يُقــيمُ إذا مَــا اللّيْــل مــد ظلامَــه ... على نفسه من شدة الخوف مأتمـا

فصيحا إذا مَـا كَـانَ فِـي ذكـر ربـه ... وفي مَا سواه فِي الـورى كَـانَ أعجمـا

ويـذكر أيامَـا مضـت مـن شـبابه ... ومَـا كَـانَ فِيهَـا بالجهالـة أجْرَمَـا

فصـارَ قـرين الهـمِّ طـول نهـاره ... أخا السهد والنجوى إذا اللّيْل أظلمـا

❁ ❁ ❁

---

[١] تعاظمني : عظم عليّ .

[٢] الندب : الذي يسرع إِلَى عمل المعروف والخير .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

للشامتين يوم

قَالَ أبو الفتح بن النحوي : حدثني أبو الحسن بن الصابوني المصري ، قال : رأيت قبر أبي عبد الله الشافعي بمصر ، وعند رأسه لوح مكتوب عليه :

[بحر مخلع البسيط]

قضيتُ نحبي فسرَّ قومٌ حمقى بهمْ غفلةٌ ونومٌ
كأنَّ يومي عليَّ حتمٌ وليس للشامتين يومُ

❁ ❁ ❁

يقول الإمام الشافعي :

[بحر الطويل]

يقول حبيبي أنْتَ سُؤْلِي وبغيتي كفى بك للراجين سؤلا ومغنما
ألست الذي غذَّيْتَني وهديْتَنِي ولا زلت منانًا عليَّ ومُنْعِمَا
عسى من له الإحسان يغفرُ زلَّتِي ويسْتُرُ أوْزَارِي ومَا قدْ تَقَدَّمَا[١]

❁ ❁ ❁

[١] الأوزار : الذنوب والمعاصي .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فضل العلم

[البحر المنسرح]

العلـم مـن فضـله ، لمـن خدمـه — أن يجعـل النـاس كلـهم خدمـه
فواجـب صـونه عَلَيْـهِ كمَـا — يصونُ فِي النـاس عِرْضَـه ودمـه
فمـن حـوى العلـم ثـم أودعـه — بجهلـه غـير أهلـه ظلمـه

❁ ❁ ❁

أصحابي[١]

[البحر الطويل]

أجـاعتهم الـدُّنْيَا فخـافوا ولم يـزلْ — كذلك ذو التقوى عَنْ العيش ملجَّما
أخـوطيء داود مـنهم ومسـعر — ومنهم وهيب والعريب بن أدهما
وفي ابن سعيد قـدوة الـبر والنهـي — وفي الوارث الفاروق صدقا مقدما
وحسبك منهم بالفضيل مع ابنـه — ويوسـف إِن لم يـأْلَ أن يتسـلَّما
أولئـك أصـحابي وأهـل مـودتي — فصلّى عليهم ذو الجلال وسلما
فمَـا ضُـرَّ ذا التقـوى نصـالُ أسـنة — ومَا زال ذو التقوى أعز وأكرما
ومَا زالت التقوى تريك عَلَى الفتى — إِذَا محض التقوى من العز ميْسَمَا

❁ ❁ ❁

---

[١] البداية والنهاية : ١٤٨/١٠ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية النون

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية النون

زن بمّا وزنت به[١]

[مجزوء الكامل]

زن مـــن وزنـــت بمَــا وزن ... ك ومَــا وزنــك بــه فزنــه
مــن جــا إليــك فــرح إليــ ... ـه ومــن جفــاك فصــد عنــه
مـــن ظـــن أنـــك دونـــه ... فــاترك هـــواه إذن وهنـــه
وارجـــع إلَـــى رب العبـــا ... د فكــل مَــا يأتيــك منــه

❁ ❁ ❁

مساءة الظن[٢]

[بحر الرمل]

لا يَكُـــونُ ظنـــك إلا ســـيئا ... إن سوءَ الظنِّ من أقوى الفِطَن
مَــا رَمَــى الإنســان فِــي مخمصــة ... غير حسن الظن والقول الحسن

❁ ❁ ❁

---

[١] هذا من شعر العوام ، ولا يصح نسبته للإمام الشافعي .

[٢] هذا الكلام لا يليق بالإمام الشافعي ، ولا روح الإسلام .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

المشيئة الإلهية

قال ابن كثير : كان الشافعي يقول : القرآن كلام غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر ، وقد كان يمر بآيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف على طريقة السلف .

قال ابن خزيمة : أنشدني المزني وقال : أنشدني الشافعي لنفسه قوله :

[بحر المتقارب]

مَـا شـئت كَـانَ وإن لم أشـأْ ... ومَـا شئت إن لم تشـأ لم يكـن

خُلِقَـتْ العبـاد لَمـا قـد علمـت ... ففي العلم يجري الفتـى والمسـن

فمـنهم شـقي ومـنهم سـعيدٌ ... ومـنهم قبـيحٌ ومـنهم حَسَـنْ

علـى ذا مننـت وهـذا خـذلت ... وذاكَ أعنـت وذا لم تعـن

❁ ❁ ❁

سقى الله أرضًا

وَقَالَ الإمام الشافعي يذكر موطنه غزَّة :

[بحر الطويل]

وإنـي لمشـتاق إلى أرض غـزَّة ... وإنْ خـانني بعـدَ التفـرقِ كِتمـاني

سقى الله أرضًا لو ظفـرتُ بتربهـا ... كحلتُ به من شدة الشوق أجفاني

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

العلم والأخلاق

[البحر الطويل]

إذ لم يـزدْ عِلْـمُ الفتـى قلبـه هـدى ومسـيرته عـدْلاً وأخلاقـه حُسْـنَا

فبشـــــره أن الله أولاه نِقْمَـــــةً يساءُ بها المثل الذي عبد الوثنـا

❁ ❁ ❁

جنون مجنون

قال الأصبهاني : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت محمد بن بشير الآبُري يقول : سمعت الربيع يقول : كنت عند الشافعي فجاء رجل فكلمه بكلام ، فأنشأ الشافعي يقول :

[بحر الطويل]

جنونـك مجنـون ولسـت بواجـدٍ طبيبًـا يُـداوي مِـنْ جنـون جنـونِ

❁ ❁ ❁

البلاء من أنفسنا

[البحر الوافر]

نعيـبُ زماننـا والعيـب فينـا ومَـا لزماننـا عيـب سـوانا

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وتهجـو ذا الزمـان بغـير ذنـب ولـو نطـق الزمـان لنـا هجانـا
فــدنياك التصــنع والترائــي ونحـن بـه نخـادع مـن يرانـا
ولَـيْسَ الـذئب يأكـل لحـم ذئـب ويأكـل بعضـنا بعضـا عيانـا
لبسـنا للخـداع مسـوك ضـأن فويـل للمغـير إِذا أتانـا

❁ ❁ ❁

أفضل العلوم

وَقَالَ الشافعي رحمه الله بعد حديثه : إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، جزاهم الله خيرًا حفظوا لنا الأصل ، فلهم علينا الفضل :

[بحر البسيط]

كل العلوم سِوى القرآن مشغلةٌ إلا الحديثَ وعلمَ الفقهِ في الدينِ
العلمُ ما كان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطينِ

❁ ❁ ❁

مرارة تحمُّل الجميل

[مجزوء الكامل]

لاتحملـن لمـن يمـنَّ مـن الأنـام عَلَيْـكَ منَّـه
واختـر لنفسـك حظهـا واصْـبر فـإِن الصـبر جنـة
مِنَن الرجـال عَلَـى القلـو ب أشـدُّ مـن وقـع الأسـنة

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

حبُّ العجوز

رُوي أن رجلاً كتب رقعة يستفتي بها الشافعي :

[بحر البسيط]

مـاذا تقـول هـداك الله في رجـلٍ   أمْسى يحبُّ عجوزًا بنْتَ تسعينِ

فأجابه الشافعي :

[بحر البسيط]

نبْكي عليهِ فقدْ حقَّ البُكاءُ لهُ   حبُّ العجوزِ بتركِ الخُرَّدِ العينِ

amir28

❁ ❁ ❁

سفينة المؤمنين[١]

[بحر الرمل]

إن لله عبـــادا فطنـــا   تركـوا الـدُّنْيا وخـافوا الفتنـا

نظـــروا فِيهَـــا فلمَّـــا   علمـوا أنهـا ليست لحـي وطنـا

جعلوهـــا لجـــة واتخـــذوا   صـالح الأعمـال سـفنا

❁ ❁ ❁

---

[١] هذا مما نسب للشافعي ، وفي جواهر الأدب بلا نسبة : ٧١٦ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

كل من عليها فان

وَقَالَ :

[بحر البسيط]

يـا مـنْ تعـزَّزَ بالـدنيا وزينتهـا   الدهرُ يـأتي علـى المبنيِّ والبـاني
ومـن يكـنْ عِـزُّهُ الـدنيا وزينتهـا   فعـزةُ عـنْ قليـل زائـلٌ فـاني
واعلمْ بأن كنوزَ الأرضِ منْ ذهبٍ   فاجعـل كنـوزكَ مـنْ بـرٍّ وإيمـانِ

❁ ❁ ❁

سعة العلم

[بحر الرمل]

لـن يبلـغ العلـم جميعـا أحـد   لا ولـو حاوَلـه ألـف سـنة
إنمَّـا العلـم عميـق بحـرُهُ   فخـذوا مـن كـلِّ شـيء أحسـنه

amir28

❁ ❁ ❁

كُلّك سوءات وللناس أعين

[البحر الطويل]

إذا رمت أن تحيا سليمًا مـن الـردى   ودينـك موفـور وعرضـك صـين
فـلا ينطـق منـك اللسـان بسـوأةٍ   فكلُّـك سـوءات وللنـاس أعـينُ
وعينـاك إن أبـدت إليـك معائبـا   فدعها وقل يا عين للنـاس أعـين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى   ودافع ولكُنْ بـالتي هـي أحسـن

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تأتي العزة بالقناعة[١]

[البحر الوافر]

أمـتُّ مطَـامِعِي فأرحـت نَفْسِـي ... فـإن الـنَّفْسَ مَـا طمعـت تهـون
وأحييـتُ القنـوع وكَـانَ ميتـا ... ففـي إحيائـه عـرض مصـون
إِذَا طمـع يحـل بقلـب عبـد ... علتـه مهانـة وعـلاه هـون

❁ ❁ ❁

إذا هبت رياحك

[البحر الوافر]

إذَا هبـت رياحـك فاغتنمهـا ... فعقبـى كُـلّ خافيـة سـكون
ولا تغفـلْ عَـنْ الإحسـان فيهـا ... فلا تدري السـكون متـى يكـون

amir28

حصاد الألسن[٢]

[البحر الكامل]

احفـظ لسـانك أيهـا الإنسـان ... لايلـدغنك إنـه ثعبـان
كَـمْ فِـي المقـابر مـن قتيـل لسـانه ... كَانَـتْ تهـاب لقـاءه القـران

❁ ❁ ❁

---

[١] هذا شعر جيد يُعبر عَنْ نفس راضية قانعة .

[٢] المستطرف : ص٩٦ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

ترك الهموم[١]

[البحر الخفيف]

سهرت أعين ونامت عيون ... في أمور تكون أو لا تكون
فادرأ الهم ما استطعت عن النفـ ... ـس فحملانك الهموم جنون
إن ربا كفاك بالأمس ما كا ... ن سيكفيك في غد ما يكون

❁ ❁ ❁

شروط تحصيل العلم
المنة

رايتك تكويني بميسم منة ... كأنك كنت الأصل في يوم تكويني
فدعني من المن الوخيم فلقمة ... من العيش تكفيني إلى يوم تكفيني

amir28

❁ ❁ ❁

جُنُونُ المجنُون

[البحر الطويل]

إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن ... على حالة إلا رضيت بدونها
تحكمـا فاستطالوا في تحكمهم ... عمَّا قليلٌ كأن الأمرَ لم يكنْ
لو انصفوا، انصفوا لكنْ بغوا فبغى ... عليهم الدهر بالأحزان والمحنْ
فأصبحوا ولسان الحال يَنْشُدُهُمْ ... هذا بذاكَ ولا عَتْبٌ عَلَى الزمنْ

❁ ❁ ❁

---

[١] لم يثبت هذا الشعر للإمام الشافعي، ولعله مما كان يتمثل به في حديثه.

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

تعزية

[البحر البسيط]

إني أعزيك لا أني عَلَى طمع ... من الخلود ولكُنْ سنة الدين
فمَا المعزى بباق بعد صاحبه ... ولاالمعزى وإِن عاشا إِلَى حين

❁ ❁ ❁

إكرام النفس[1]

[مخلع البسيط]

قنعتُ بالقوت من زماني ... وصُنْتُ نفسي عَن الهوان
خوفا من الناس أن يقولوا ... فضل فلان عَلَى فلان
من كنت عَنْ ماله غنيا ... فلا أبالي إِذا جفاني
ومن رآني بعين نَقْصٍ ... رأيتُه بالتي رآني
ومن رآني بعين تم ... رأيته كامل المعاني

❁ ❁ ❁

---

[1] المستطرف فِي كُلّ فن مستظرف : ٣٤١ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

آت بعد حين

اشتكى الشافعي بمصر شكوى عاده فيها بعض إخوانه ، فلمسوا جبينه ، وقالوا له : أنت بخير ونحو هذا ، فقال :

[بحر الوافر]

أقـــول لعائـــديَّ وشـــجَّعوني ... وغَـرَّهمُ فتـور حمـى جبـيني
تعـزُّوا بالتصـبر عَـنْ أخـيكم ... فضـجوا بالبكـاء وودعـوني
فلـم أدع الأنـين لقـلَّ سُـقْمِي ... ولكـني ضـعفت عَـنْ الأنـين
سأصـبر للحمـام وقـد أتـاني ... وإلا فهـو آت بعـد حـين
وإِن أسـلم يمـت قبلـي حبيـب ... ومـوت أحـبتي قبلـي يسـوني

amir28

❁ ❁ ❁

ود طالق[١]

كان للشافعي صديق يقال له حصين ، وكان يبره ويصله ، فولاه أمير المؤمنين السَّيبين ، فجفاه ونسيه ، فكتب إليه :

[بحر الكامل]

خُـذْها إليـك فـإِن ودك طـالق ... مـني ولَـيْسَ طـلاق ذات الـبينِ
فـإِن ارعويـت فإنهـا تطليقـةٌ ... ويـدومُ وُدُّكَ لـي عَلَـى ثنتَـيْنِ

---

[١] إحياء علوم الدين : ١٨٧/٢ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

وإن التويت شفعتها بمثالها فتكون تطليقين في حيضين
وإذا الثلاث أتتك مني بتة لم تغن عنْك ولاية السيبين
لم أرض أن أهجو حصينا وحده حتى أسود وجه كُلّ حصين

❁ ❁ ❁

الصمت خير من حشو الكلام

[البحر الوافر]

لا خير في حشو الكلا م إذا اهتديت إلَى عيونه
والصمت أجمل بالفتى من منطق في غير حينِه
وعلى الفتى لِطِبَاعِه سِمَةٌ تلوحُ عَلَى جَبينه
من ذا الذي يخفى عليـ ـك إذا نظرت إلَى قرينه

❁ ❁ ❁

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الهاء

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الهاء

الفقيه والسفيه[١]

[البحر الوافر]

ومنزلـة السـفيه مـن الفقيـه   كمنزلـة الفقيـه مـن السـفيه
فهـذا زاهـد فِـي قـرب هـذا   وهـذا فيـه أزهـد مِنْـهُ فيـه
إِذَا غلـب الشـقاء عَلَـى سـفيه   تقطـع فِـي مخالفـة الفقيـه

❁ ❁ ❁

لغز

رفع رجل رقعة إلى الشافعي مكتوب فيها:

[بحر الرمل]

رجـلٌ مـات وخلَّـف رجُـلاً   ابـنَ عـمٍّ ابـن أخـي أبيـه

فأجاب الشافعي في أسفل الرقعة :

[بحر الرمل]

صـار مـالُ المتـوفَّى كـاملاً   باحتمـال القـول لا مريـة فيـهِ
للـذي خبَّـرتَ عنـهُ أنَّـهُ   ابـن عـمٍّ ابـن أخـي عـمٍّ أبيـهِ

❁ ❁ ❁

---

[١] أدب الدُّنيَا والدين : ص٤٠ .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

صفات حميدة فِي الأسد[١]

[البحر الوافر]

سأتركُ حبَّكُم من غيرِ بُغْضٍ ... وذاكَ لكثرةِ الشركاءُ فيه
إِذَا سقطَ الذبابُ عَلَى طعامٍ ... رفعتُ يدي ونفسِي تشتهيه
وتحترمُ الأسود ورود ماءٍ ... إِذَا كَانَ الكلاب ولَغْن فيه[٢]
إِذَا شرب الأسد من خلف كلب ... فها ذاكَ الأسد لا خير فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ... ولا يرضى مساهمة السفيه

❁ ❁ ❁

خلاق البرايا[٣]

[البحر الوافر]

أنلني بالذي استقرضت خطا ... وأشهد معشرا قد شاهدوه
فإِن الله خلاق البرايا ... غنت لجلال هيبته الوجوه
يقول : "إِذَا تداينتم بدين ... إلى أجل مسمى فاكتبوه"[٤]

❁ ❁ ❁

---

[١] المخلاة : ص٢٠٠ ، الأبيات [١ ، ٣-٤] .
ليت الإنسان يأخذ بهذه الصفات ، ويطبقها فِي حياته كمَا يطبقها الأسد .

[٢] ولغَ الكلب فِي الإناء ، ومِنْهُ ، وبه ولغًا وولوغًا : شرب مَا فيه بأطراف لسانه .

[٣] المخلاة : ص٢٠٠ .

[٤] اقتباس من الآية ١٨٢ من سورة البقرة .

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

مرض الحبيب

[مجزوء الكامل]

مــــرض الحبيــــب فعدّتــــه   فمرضـــتُ مـــن حَـــذَرِي عليـــه
وأتـــى الحبيـــبُ يَعُـــودُنِي   فبرئـــتُ مـــن نظـــري إليـــه

❁ ❁ ❁

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الألف المقصورة

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية الألف المقصورة

حياة الأشراف واللئام[1]

أرى حمرا ترعى وتعلف مَا تهـوى | وأُسْدًا جياعًا تظمأ الدهر لا تروى
وأشـرافُ قـومٍ لا ينـالونَ قُـوتَهُم | وقومًا لئامًا تأملُ المنَّ والسَّلوى
قضـــاء لـــديان الخلائـــق ســـابق | ولَيْسَ عَلَى مر القضا أحد يقوى
فمن عرف الدهر الخـؤون وصـرفه | تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

amir28

❁ ❁ ❁

[١] المخلاة : ص٢٩٤ .

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

18/12-2007

Amir Paradise

amir28

Амир Парадайз

180

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28

قافية الباء

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

182

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافيةُ الياء

حُب علي وسبطيه وفاطمة

[البحر الوافر]

إذا فِــي مجلــس تــذكر عليــا وَسِــبْطَيْهِ وفاطمــة الزكيــة
يقَــالَ تجــاوزوا يــا قــوم هــذا فهــذا مــن حــديث الرافضــية
برئـت إلَـى المهـيمن مـن أنـاس يـرون الـرفض حـب الفاطمية

❁ ❁ ❁

ما اختاره الله

وَقَالَ :

[بحر الطويل]

كســاني ربــي إذ عريــتُ عمامــةً جديــدًا وكــان الله يختارهــا لِيــا
وقيــدني ربــي بقيــدٍ مُــداخلٍ فأعيَــتْ يمــين حلّــةُ وشماليــا

❁ ❁ ❁

amir28
www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الإسلام والعافية

وَقَالَ :

[بحر السريع]

لا تـأس في الـدنيا علـى فائـتٍ　　وعنـــدك الإســلامُ والعافيــة
إن فـات أمـرٌ كنـت تسـعى لـه　　ففيهمـــا مـــنْ فائـــتٍ كافيـــهْ

❁ ❁ ❁

الإعراض عَن الجاهل

أعــرضْ عَــنْ الجاهــل السـفيه　　فكــل مَــا قَــالَ فهــو فيــه
فمَــا شــر بحــر الفــرات يومــا　　أن خـاض بعـض الكـلاب فيـه

❁ ❁ ❁

amir28

عين الرضا كليلة

[البحر الطويل]

وعين الرضا عَنْ كُلّ عيـب كليلـة　　ولكُنْ عين السخط تبدي المسـاويا
ولســت بهيــاب لمــن لا يهــابني　　ولست أرى للمرء مَا لا يرى ليـا
فإِن تدن مـني ، تـدن منك مـودَّتي　　وإِن تَنْأ عني ، تَلْقِني عَنْـكَ نائيـا
كلانَــا غــنيٌّ عَــنْ أخيــه حياتــه　　ونحــن إِذَا مِتْنَــا أشــدُّ تَغَانِيَــا

❁ ❁ ❁

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فهرس المراجع

185

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فهرس بأهم المصادر والمراجع

١.	البداية والنهاية : ابن كثير - دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
٢.	الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام : ط. دار صادر ، جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت ، سنة١٣٩٣هـ ١٩٧٣م .
٣.	الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق د. مفيد قميحة ، مراجعة وضبط : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
٤.	العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق د. مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط . أولى ، ١٤٠٤خـ ، ١٩٨٣م .
٥.	العمدة في نقد الشعر : لابن علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، الطبعة الرابعة ١٩٧٢م .
٦.	الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي ، توزيع المكتبة التجارية ، مكة المكرمة .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

٧.	الكشكول الكامل : بهاء الدين محمد حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي الهمداني العاملي ، ط. دار الزهراء ، ط٢ ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
٨.	لباب الآداب : أسامة بن منقذ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٩.	لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر .
١٠.	المخلاة : بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي .
١١.	المستطرف في كل فن مستظرف : شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الابشيهي ، شرح وتقديم د. مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .
١٢.	معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، دار المستشرق ، بيروت ، لبنان .
١٣.	معجم الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تهذيب المستشرق سالم كرنكو ، مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية .

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

فهرس الموضوعات

189

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

الفهرس

مقدمة	٣
ترجمة الإمام الشافعي	٢٠
قافية الألف	٢٩
قافية الباء	٣٥
قافية التاء	٥١
قافية الجيم	٦١
قافية الحاء	٦٥
قافية الدال	٧١
قافية الراء	٨٥
قافية السين	٩٧
قافية الصاد	١٠٣
قافية الضاد	١٠٧
قافية العين	١١١
قافية الفاء	١١٩

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

قافية القاف	١٢٣
قافية الكاف	١٣١
قافية اللام	١٣٧
قافية الميم	١٤٧
قافية النون	١٥٧
قافية الهاء	١٧١
قافية الألف المقصورة	١٧٧
قافية الياء	١٨١
فهرس المراجع	١٨٥
فهرس الموضوعات	١٨٩

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)

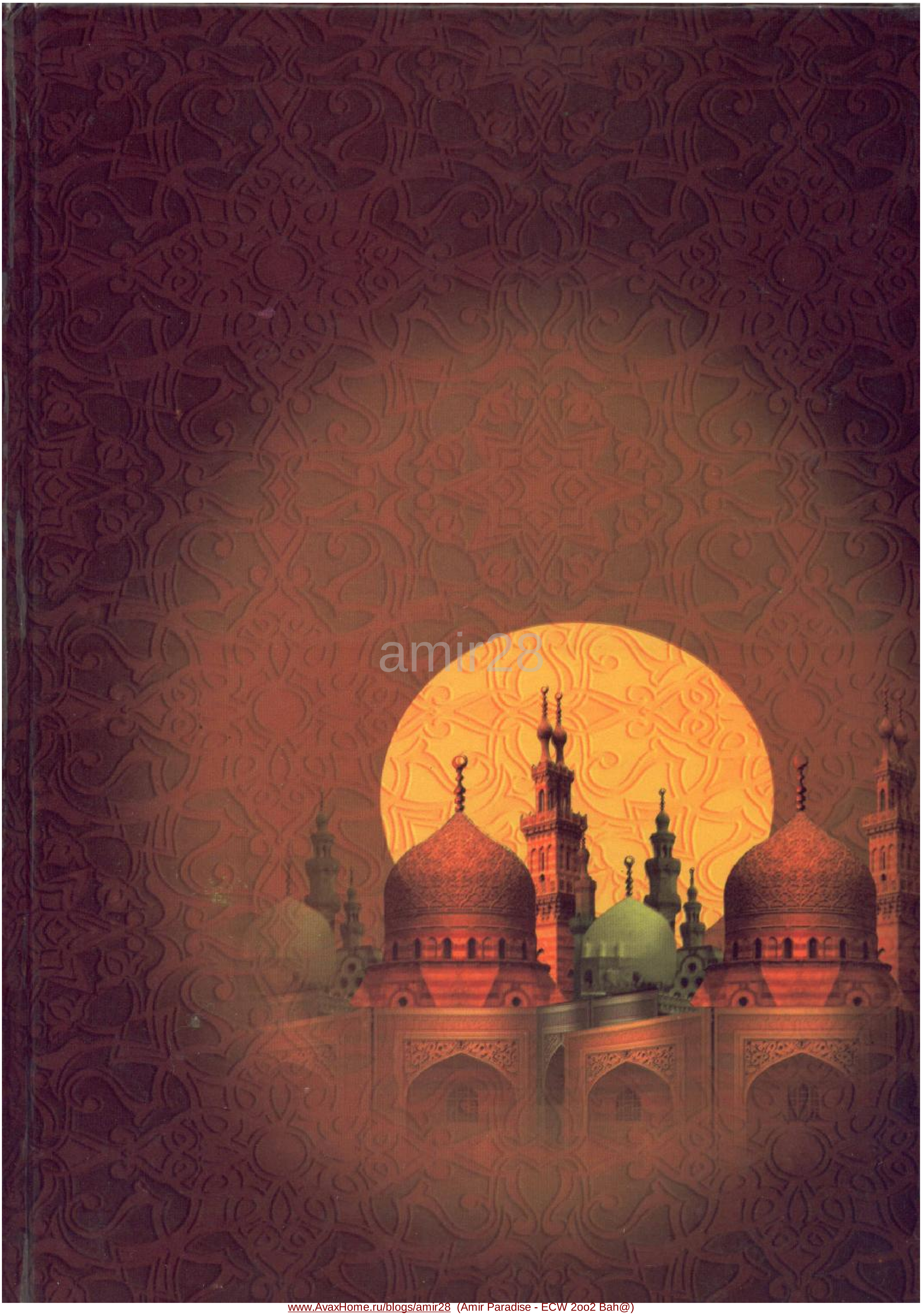

amir28

www.AvaxHome.ru/blogs/amir28 (Amir Paradise - ECW 2oo2 Bah@)